



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرّات في العام خلال الأشهر
(مارس ، يونيو ، سبتمبر ، ديسمبر)

العدد	المجلد	الشهر	السنة
26	51	ذو الحجة / يونيو	1447 هـ / 2026 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

معلومات وسائل التواصل

الموقع الإلكتروني للمجلة



<https://journals.iu.edu.sa/ESS>



ترسل البحوث على موقع المجلة

البريد الإلكتروني للمجلة



iujournal4@iu.edu.sa

حساب المجلة على منصة X



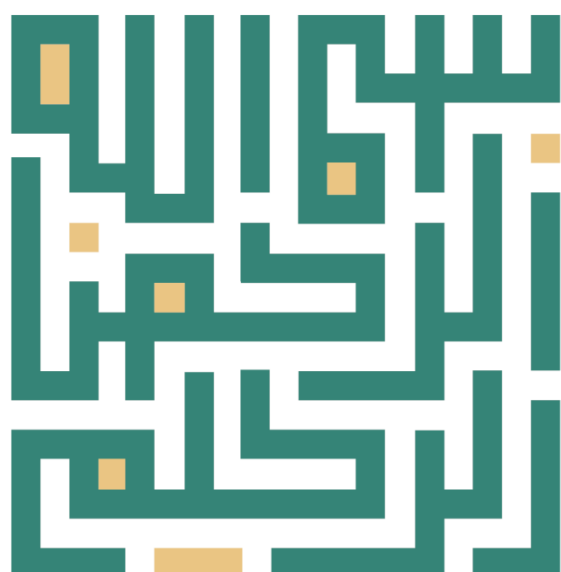
[@iujournal4](https://twitter.com/iujournal4)



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

البحوث المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية



قواعد وضوابط النشر في المجلة

أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.

أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.

لم يسبق للباحث نشر بحثه، بالإضافة إلى كونه ليس مستلّاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.

أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.

أن يلتزم الباحث بتدقيق بحثه لغوياً.

أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).

أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.

لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.

أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وطلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.

أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.

يرسل الباحث بحثه عبر موقع المجلة ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) مع موافقته بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

المجلة لا تفرض رسوما للنشر.



الهيئة الاستشارية:

معالي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي

مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سعيد بن عمر آل عمر

مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د : حسام بن عبدالوهاب زمان

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب

أ. د : سليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس

أ. د : خالد بن حامد الحازمي

أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ. د : عبدالله بن ناصر الوليعي

أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود





مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

هيئة التحرير:

رئيس التحرير:

أ.د. عبدالله بن عبدالمحسن الحربي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مدير التحرير:

أ.د. محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د. راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. خالد بن إبراهيم الدغيم

أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة القصيم

أ.د. أحمد بن محمد شبيب حسن

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د. ياسر بن عايد السميري

أستاذ التربية الخاصة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د. نور هيدايانتو سيتيو بوترو

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة نيجيري يوجياكارتا بإندونيسيا

د. عادل بن عيد الجهني

أستاذ أصول التربية المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. إبراهيم بن علي الربيعي

أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. رشدي بن مامو طاهر

أستاذ التربية الإسلامية المساعد بجامعة الأمير سونكلا بتايلاند

د. حاجي بن شيخ تونكارا

دكتورة في أصول التربية الإسلامية
والمحقق القنصلي بقنصلية جامبيا في جدة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التنسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. سعيد يعقوب حسيني

أ. دابري عبد الكريم



فهرس المحتويات : *

م	عنوان البحث	الصفحة
1	قلق التصور المعرفي وعلاقته بالتعافي النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة المتعثرين دراسياً د. رمضان بن محمد إسماعيل	12
2	واقع استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجية التخيّل الموجه من وجهة نظرهن بمدينة مكة المكرمة د. هديل بنت أحمد وقاد	56
3	تمور مقترح لتطوير أداء الموظفين الإداريين بجامعة الملك خالد في ضوء متطلبات التحول الرقمي د. العنود بنت محمد ال مهري	94
4	واقع ومعوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الباحة د. علي بن سعد آل جبار	138
5	فاعلية الواقع المعزز في تنمية المفاهيم الفقهية ودافعية التعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط د. أماني بنت سعد الحارثي	186
6	الكفايات اللازمة لرؤساء الأقسام التربوية بالجامعات السعودية د. محمد بن فهد الخلاوي	230
7	فاعلية استراتيجية تعليمية مقترحة مستندة إلى تصنيف بلوم المهاري في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي د. علي بن سعيد القحطاني	278
8	نموذج سببي مقترح للعلاقة بين سمات الشخصية والرموز التعبيرية (الإيموجي) وجودة العلاقات الافتراضية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي د. حنان بنت عبد العزيز الفراج	326
9	الممارسات الاجتماعية المؤثرة في الاستدامة الغذائية (دراسة ميدانية في مدينة الهفوف) د. بدور بنت صويلح العنزي	382
10	استغلال العدو للمكون البشري والواقع الجغرافي في غزوات الرسول -صلى الله عليه وسلم- (المنافقون في غزوة تبوك أنموذجاً) د. حسن بن عوض الشهري	430

* ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات



مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

معرفة
e-Marefa



المنظومة
ALMANDUMAH

Arcif
Analytics

قلق التصور المعرفي وعلاقته بالتعافي النفسي لدى عينة من طلبة
الجامعة المتعثرين دراسياً

**The Relationship Between Cognitive Conception
Anxiety and Psychological Recovery Among
Academically Underachieving University Students**

إعداد

د. رمضان بن محمد إسماعيل

أستاذ علم النفس المشارك

قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Dr. Ramadan Mohamed Ismail

Associate Professor of Psychology

Department of Psychology - Faculty of Social Sciences

Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Email: rmismail@imamu.edu.sa

DOI:10.36046/2162-000-026-011

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين قلق التصور المعرفي والتعافي النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة المتعثرين دراسياً، بالإضافة إلى تحديد أكثر أبعاد قلق التصور المعرفي إسهاماً في التنبؤ بمستوى التعافي النفسي، كما سعت الدراسة إلى تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في كل من قلق التصور المعرفي والتعافي النفسي لدى طلاب الجامعة المتعثرين دراسياً التي تعزى لمتغير الجنس، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية والآداب بجامعة المنيا بواقع (150) من الذكور، و(150) من الإناث من الفئتين الثانية والثالثة، وجميعهم من الطلاب المتعثرين دراسياً، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس قلق التصور المعرفي لطلاب الجامعة المتعثرين دراسياً، وهو من إعداد الباحث، ومقياس التعافي النفسي، وهو من إعداد مريم الزيادات (2016). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين قلق التصور المعرفي والتعافي النفسي لدى طلاب الجامعة المتعثرين دراسياً، وكشفت عن إمكانية التنبؤ بمستوى التعافي النفسي من خلال درجات قلق التصور المعرفي، وقد تبين أن بُعد (الصورة الذهنية السلبية عن الإنجاز) من أبعاد قلق التصور المعرفي كان الأكثر إسهاماً في التنبؤ بمستوى التعافي النفسي، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في قلق التصور المعرفي وفي اتجاه الإناث، ووجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التعافي النفسي وفي اتجاه الذكور.

الكلمات المفتاحية: قلق التصور المعرفي، التعافي النفسي، المتعثرين دراسياً، طلبة الجامعة.

Abstract

This study aimed to explore the nature of the relationship between cognitive Conception anxiety and psychological Recovery among a sample of academically underachieving university students. It also sought to identify the most significant dimensions of cognitive Conception anxiety that contribute to predicting the level of psychological Recovery. Additionally, the study investigated whether there are statistically significant differences in cognitive Conception anxiety and psychological Recovery based on gender. The study adopted a descriptive, correlational, and comparative design. The sample consisted of 300 academically underachieving students (150 males and 150 females) from the second and third academic years at the Faculty of Education and Arts Minia University. Instruments Used: Cognitive Conception Anxiety Scale (developed by the researcher). Psychological Recovery Scale (developed by Maryam Al-Zayadat, 2016). Study results There was a statistically significant inverse correlation between cognitive Conception anxiety and psychological Recovery among underachieving university students. This indicates that higher levels of cognitive Conception anxiety are associated with lower levels of psychological Recovery. it is possible to predict the level of psychological Recovery based on students' scores on the cognitive Conception anxiety Scale The dimension titled "Negative Mental Image of Achievement" was the most significant predictor of psychological Recovery. It also found that there were statistically significant differences between males and females in cognitive perception anxiety, in favor of females, and that there were statistically significant differences between males and females in psychological recovery, in favor of males.

Keywords: cognitive perception anxiety, psychological recovery, academically underachieving, university students.

المقدمة

يمثل التعليم الجامعي مرحلة محورية في مسيرة الطالب العلمية والمهنية، إذ تُعد هذه المرحلة انتقالاً من التعليم العام الذي يعتمد على التلقين والإشراف المباشر إلى مرحلة أكثر استقلالية تتطلب الاعتماد على الذات وتنمية مهارات التفكير النقدي والإبداع، وخلال هذه المرحلة يواجه الطلاب جملة من التحديات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية التي قد تنعكس على مسارهم الدراسي، ومن أبرزها مشكلة التعثر الدراسي التي تُعد من الظواهر الشائعة في الجامعات العربية والعالمية على حد سواء.

ويُعد التعثر الدراسي أحد المشكلات التربوية التي تواجه منظومة التعليم الجامعي لما له من آثار نفسية واجتماعية خطيرة ومتنوعة تعوق تقدم بعض الطلاب في دراستهم الأكاديمية، وربما تعوق مسيرتهم المهنية فيما بعد، كما أنه يشكل هدراً لكافة الجهود المبذولة للارتقاء بالعملية التعليمية وتطويرها (عطا الله، 2018).

ويُعرف التعثر الدراسي بأنه "تدني مستوى تحصيل الطالب الأكاديمي إلى ما دون المستوى المطلوب، أو رسوبه في عدد من المقررات، أو حصوله على إنذارات أكاديمية متكررة بما يؤدي إلى ضعف دافعيته وفقدان ثقته بقدراته الذاتية" (رياض، 2025، 1072)، وتكمن خطورة التعثر في كونه لا يقتصر على النتائج الأكاديمية فحسب، بل يمتد ليرتكب آثاراً سلبية على الصحة النفسية والقدرة على التكيف الاجتماعي (Niemi, 2021).

حيث إن كثيراً من طلاب الجامعة لا يمتلكون المهارات الاجتماعية والوجدانية التي تساعدهم على الاستفادة من معارفهم الأكاديمية مما يدفعهم للمزيد من التعثر، الأمر الذي يجعل من الأهمية أن تهتم المؤسسات الجامعية بجوانب الشخصية المعرفية، والاجتماعية والوجدانية لتقليل نسب التعثر ومساعدتهم على حل المشكلات التي تنتج عن التعثر الأكاديمي وتدفعهم لمزيد من التعثر (Rozental, & Carlbring, 2014).

ومن بين أبرز المتغيرات النفسية المرتبطة بالتعثر الدراسي يظهر مفهوم قلق التصور المعرفي، وهو أحد أنماط القلق المرتبطة بالعمليات المعرفية، حيث يشعر الطالب بعدم الكفاءة في إدراك قدراته أو توظيف معارفه لمواجهة متطلبات التعلم الجامعي ويتجلى هذا القلق في ثلاث محاور

أساسية: قصور الخبرة التعليمية والعلمية، والفشل في مواجهة الإنجاز الأكاديمي، والشك في القدرة على استخدام التكنولوجيا التعليمية؛ مما يؤثر سلباً على تفكيرهم وتوقعاتهم حول المواقف والأحداث التي يمرون بها، فتوقعات الفرد للأحداث من نتائج عاجلة أو آجلة هو الذي يحدد معنى لها (Cassdy, et al., 2019).

ويرى الخزاعي والليباوي (2015) أن الطالب قد يعاني من صعوبة في فهم الكم الهائل من المعلومات واستيعابها، وقد يصبح شبه عاجز عن مواجهة هذه المتغيرات المتلاحقة وغير قادر على التعامل بكفاية للتوافق معها، وتظهر المشكلات النفسية عندما يعجز البناء المعرفي عن فهم المعارف والحوادث وتفسيرها أو احتوائها ضمن الخبرات السابقة بطريقة تكفل القيام بسلوك منظم الأمر الذي قد يؤدي إلى إحداث تشويه في النظام التصوري للفرد، وهذا بدوره قد يؤدي للقلق.

كما أن قلق التصور المعرفي قد يؤثر سلباً في تفكير الطلاب ويشعرهم بالعجز عن الإبداع وممارسة الأدوار المطلوبة منهم، ومن هنا فإن قلق التصور المعرفي أحد أنواع القلق المرتبطة بالأحداث المستقبلية، وأن إدراك الطالب للحدث قد يؤدي دوراً مهماً في عملية القلق، ولذلك يشعر الطالب بالقلق كلما أدرك بأن المواقف والأحداث التي تواجهه تقع خارج مدى الملائمة مع بناء المعرفة، وعند اعتباره مثيراً للخطر، ومن هنا فإن الإدراك قد يكون وسيطاً بين المثير والقلق، مما يجعل الطالب في حالة توتر قد يعجز عن إدراك وتوقع الأحداث المستقبلية، وما ينتج عنه من استجابات انفعالية غير منطقية (عبد الوهاب والسيد، 2017).

ويرى كارنتر وآخرون (Carpenter et al., 2018) أن قلق التصور المعرفي يُعد نتيجة مباشرة للطريقة التي يفكر بها الفرد داخله، وليس بالضرورة لخصائص خارجية مهددة، ويتسم تفكير الفرد الذي يعاني من قلق التصور المعرفي بالمبالغة وتوقع الخطر، وقد يتعلم الأفراد طرقاً واتجاهات للتفكير خاطئة حول الأحداث، وبالتالي فالمواقف المختلفة التي يمرون بها تسبب لديهم حالة من قلق التصور المعرفي.

ويُعدّ قلق التصور المعرفي من العوامل المؤثرة سلباً على عملية التعافي النفسي، إذ يعيق قدرة الفرد على إعادة بناء تصورات الواقعية وتوظيف إستراتيجيات التكيف بفاعلية، مما يؤدي إلى استمرار أنماط التفكير السلبية وتضاؤل المرونة النفسية. فالأفراد الذين يعانون من مستويات مرتفعة

من قلق التصور يميلون إلى تضخيم المواقف الضاغطة وتوقع نتائج سلبية بشكل مفرط، الأمر الذي يضعف من دافعية النمو النفسي وإعادة التكيف مع الخبرات الصعبة، وبالتالي يُعطى من استعادة التوازن النفسي وتعزيز مؤشرات الصحة النفسية الإيجابية.

وهنا يبرز مفهوم التعافي النفسي باعتباره أحد العوامل الوقائية والمساعدة في مواجهة الضغوط والصعوبات الأكاديمية، فالتعافي النفسي يشير إلى قدرة الفرد على استعادة توازنه النفسي والاجتماعي بعد المرور بخبرات ضاغطة أو فاشلة، وتبني إستراتيجيات تكيف إيجابية، وإعادة بناء الثقة بالذات (أبو أسعد، 2022).

ويعتبر التعافي النفسي أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية، ويتمثل في القدرة على مواجهة محن الحياة نفسياً وجسدياً، ومحاولة عمل توازن طبيعي عند التعرض للشدائد، ويعمل في خفض الآثار السلبية أو باعتبارها عاملاً وقائياً من تعرض الفرد لهذه الآثار، وترى كوبازا (Kobasa) أن تقييم الفرد لسماته الشخصية كالتعافي النفسي يؤثر في تقييمه للحدث ذاته وفي أساليب مواجهته (منصور، والشربيني، 2018).

والتعافي النفسي لا يعني بالضرورة غياب الاضطراب أو المشكلات، وإنما يتمثل في استعادة الأمل والقدرة على التحكم بالحياة وإيجاد معنى للتجربة الصعبة (Leamy, et al., 2011). حيث تشير العديد من الدراسات (Keyes, 2016)؛ عبد الله، 2021). إلى أن التعافي النفسي يسهم في رفع الدافعية الأكاديمية وتحسين الأداء لدى الطلاب المتعثرين.

وأن التعافي النفسي من أي تهديد متوقع بعد أحداث سلبية تجعل الأفراد أكثر مرونة في الحفاظ على استقرارهم النفسي والعودة إلى التوازن بعد حدث مزعج أو سلبى سواء أكان هذا الحدث يسبب اعتلالاً نفسياً كبيراً أم بسيطاً، وبهذه الطريقة قد يعاني الأفراد من مستويات طبيعية من المشاعر السلبية والضيق الفسيولوجي استجابة للمواقف العصبية (Tugade&Fredrickson, 2004).

فالتعافي النفسي من السمات النفسية المهمة للإنسان، كي يتمكن من مواجهة الأحداث والمواقف الضاغطة والصادمة المتعددة والمتنوعة بنجاح، ولقد زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة على المتغيرات الداعمة لقدرة الإنسان على الصمود والمواجهة الفعالة أو عناصر المقاومة، أي

المتغيرات السيكولوجية أو البيئية المتصلة باستمرار بالسلامة النفسية في مواجهة الظروف القاهرة التي من شأنها تدعم قدرة الفرد على مواجهة الأزمات والصعاب والتغلب عليها (عذاب وعبد، 2023).

وبالنظر إلى البيئة الجامعية الحالية التي تتسم بالاعتماد المتزايد على التكنولوجيا التعليمية وأساليب التعلم الإلكتروني فقد أصبح الطلاب أكثر عرضة لأنماط جديدة من القلق المرتبط بالتصور المعرفي خصوصاً إذا كانت لديهم خبرات سلبية سابقة أو ضعف في استخدام هذه الأدوات، وفي المقابل فإن تعزيز التعافي النفسي لدى هؤلاء الطلاب يمكن أن يشكل مدخلاً فعالاً لمساعدتهم على تجاوز خبرات الفشل، وتنمية قدرتهم على التكيف، وتحقيق النجاح الأكاديمي، وعليه تتضح أهمية هذا البحث في أنه يسعى إلى دراسة العلاقة بين قلق التصور المعرفي والتعافي النفسي لدى طلاب الجامعة المتعثرين دراسياً؛ بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين واستكشاف إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في بناء برامج إرشادية وعلاجية تستهدف خفض مستويات القلق المعرفي، وتعزيز مهارات التعافي النفسي، بما ينعكس إيجاباً على الأداء الأكاديمي والتوافق النفسي والاجتماعي للطلاب.

مشكلة الدراسة:

يُعد التعثر الدراسي من أبرز المشكلات التي تواجه طلبة الجامعات، حيث يترتب عليه تداعيات سلبية متعددة تمتد لتشمل الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للطلاب، وقد أشارت العديد من الدراسات، مثل دراسة عطا الله (2018)، و(الدرمكي، 2025)، ورياض (2025) إلى أن التعثر من المشكلات الخطيرة التي تترك أثراً نفسياً ومعنوياً على الطالب الجامعي؛ حيث يسبب له الشعور بالإحباط والاكتئاب، ويؤثر على تكيفه الاجتماعي وتكيفه النفسي.

ويُعد قلق التصور المعرفي لدى المتعثرين دراسياً أحد المشكلات التعليمية التي تشكل تحدياً كبيراً للقائمين على العملية التعليمية؛ حيث يعاني المتعثرين دراسياً من قلق التصور المعرفي، ويترتب على ذلك عدم قدرتهم على إنجاز المهام التي يُكلفون بها في وقتها، وترداد حدة الضغوط النفسية لديهم ويتأثر توافقهم الشخصي والاجتماعي بشكل كبير، حيث أكدت نتائج العديد من الدراسات أن قلق التصور المعرفي ينتشر لدى طلبة الجامعة بصفة عامة مثل دراسة كل من الخزاعي

والليباوي (2015)، وعبد الوهاب والسيد (2017)، والزهراني (2019)، وعبد ربه وعبد المنعم (2022)، وحسين (2023)، و Yildiz, & Genç (2025) التي توصلت إلى أن مستوى قلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة مرتفع، كما توصلت إلى أن قلق التصور المعرفي يصاحبه عدة أعراض تتمثل في أعراض انفعالية تشمل الخوف على نحو مبالغ فيه، وأعراض معرفية تشمل وجود مغالطات منطقية واستدامة اللجوء إلى إستراتيجيات تفكير غير واقعي وغير عقلائي تتمحور حول توقع السيئ تجاه الأحداث المستقبلية، وأعراض جسمية تشمل ظهور مجموعة واسعة من الاختلالات الفسيولوجية كعدم انتظام ضربات القلب والتنفس والتعرق والدوار، وأيضاً أعراض سلوكية تتمثل في تجنب الأماكن أو المواقف أو الأشخاص الذين يتسبون بالكثير من القلق، وأشار أيزنك وديراكشان (Eysenck & Derakshan, 2017) إلى أن ارتفاع مستوى هذا القلق قد يؤدي إلى ضعف الانتباه والتركيز، وإلى صعوبة في تنظيم المعلومات والتخطيط للمهام الأكاديمية. وقد خلصت دراسة هانج ووانج (Hang & Wang, 2024) إلى أن أهم المشكلات النفسية الشائعة بين طلبة الجامعات تتمثل في القلق، وأن ارتفاع معدل القلق بين طلبة الجامعات يمكن تفسيره من خلال التحديات الأكاديمية التي تهيئهم لهذه الحالة، والضغط النفسي الملحوظة في الأوساط الأكاديمية لهؤلاء الطلاب ترتبط بشكل كبير بمستوى القلق المرتفع، وأهم العوامل المنبئة بالقلق لدى الطلاب هي صعوبة التركيز، والتعب، وضعف الرؤية.

ومن خلال ملاحظة الباحث كعضو هيئة تدريس أن طلاب الجامعة يواجهون بشكل كبير نقص ملحوظ في دافعيتهم للتعلم، ويواجهون تحديات كبيرة تجاه المهام الدراسية وإنهاء التكاليفات، ويتذمرون من أداء تلك التكاليفات ويعتمدون على الآخرين أحياناً في إنجاز المهام المطلوبة منهم، وتنقصهم القدرة على المثابرة، ويعانون من تدني روح التحدي وعدم الرغبة في الاستطلاع والبحث مما يزيد عليهم الأعباء في عملية التعلم.

وفي المقابل يطرح مفهوم التعافي النفسي باعتباره أحد العوامل المساعدة في التغلب على آثار التعثر الدراسي، فقد أكدت دراسة إيونيس وآخرين (Iunes, et al., 2018)، وعبد الله (2021) أن الطلاب الذين يمتلكون مستويات مرتفعة من التعافي النفسي يظهرون قدرة أكبر على مواجهة الضغوط والتغلب على الفشل الأكاديمي، كما أنهم يتمتعون بدافعية أعلى نحو الإنجاز، بينما أشارت دراسة كيز (Keyes, 2007) إلى أن التعافي النفسي يسهم في تعزيز الرفاه النفسي العام،

ويدعم التكيف الأكاديمي والاجتماعي لدى الطلاب، ورغم أهمية المتغيرين السابقين إلا أن الدراسات التي تناولت العلاقة بين قلق التصور المعرفي والتعافي النفسي لدى فئة الطلاب الجامعيين المتعثرين دراسياً ما تزال محدودة في السياق العربي. فقد تناولت بعض الدراسات العلاقة بين القلق الأكاديمي والتحصيل الدراسي كدراسة الزهراني (2019)، و Niemi (2021)، وعبد الرؤوف وعبد المنعم (2023)، والدرمكي (2025)، فيما ركزت أخرى على أثر التعافي النفسي في تعزيز التكيف مع الحياة الجامعية كدراسة (Yanos & Lysaker, 2010؛ فريخ، 2025)، لكن لم تتناول هذه الدراسات بصورة مباشرة الترابط بين قلق التصور المعرفي والتعافي النفسي لدى الطلاب المتعثرين دراسياً، وهي الفجوة التي تسعى هذه الدراسة إلى سدها. بناءً على ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين قلق التصور المعرفي والتعافي النفسي لدى طلاب الجامعة المتعثرين دراسياً؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة الآتية:

1. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق التصور المعرفي والتعافي النفسي لدى طلاب الجامعة المتعثرين دراسياً؟
2. هل يمكن التنبؤ بمستوى التعافي النفسي من خلال درجات الطلاب على أبعاد قلق التصور المعرفي؟
3. هل توجد أبعاد لقلق التصور المعرفي أكثر إسهاماً في التنبؤ بمستوى التعافي النفسي لدى طلاب الجامعة المتعثرين دراسياً؟
4. هل تختلف درجات قلق التصور المعرفي والتعافي النفسي باختلاف الجنس (ذكور / إناث)؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل فيما يلي:

1. الكشف عن طبيعة العلاقة بين قلق التصور المعرفي والتعافي النفسي لدى عينة الدراسة.
2. الكشف عن إمكانية التنبؤ بمستوى التعافي النفسي من خلال قلق التصور المعرفي.

3. الكشف عن أكثر الأبعاد لقلق التصور المعرفي إسهامًا في التنبؤ بمستوى التعافي النفسي لدى عينة الدراسة.

4. تعرف الفروق في كل من قلق التصور المعرفي والتعافي النفسي تبعًا لمتغير الجنس (ذكور / إناث).

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية:

1- قد تُسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات النفسية والتربوية المتعلقة بموضوع قلق التصور المعرفي والتعافي النفسي لدى الطلاب الجامعيين المتعثرين دراسيًا.

2- توضيح طبيعة العلاقة بين العمليات المعرفية المولدة للقلق ومستويات التعافي النفسي فهي تُسهم في توسيع المعرفة حول كيفية تأثير القلق المرتبط بتصورات الفرد عن قدراته الذهنية على مستويات التعافي النفسي بما يعزز ذلك من الفهم العلمي لهذه الظاهرة.

3- إبراز دور المتغيرات البنائية في تفسير التعثر الدراسي.

4- إضافة قاعدة معرفية يمكن البناء عليها في البحوث المستقبلية.

ب- الأهمية التطبيقية:

1- قد تُسهم نتائج هذه الدراسة في تصميم برامج إرشادية وعلاجية تستهدف خفض مستويات قلق التصور المعرفي لدى الطلاب المتعثرين، وتعزيز مهاراتهم في التعافي النفسي، بما يُسهم في تحسين تحصيلهم الدراسي وتكيفهم الجامعي.

2- توفر الدراسة بيانات ميدانية قد تساعد صانعي القرار داخل الجامعات على تطوير سياسات أكاديمية وإرشادية تدعم الطلاب المتعثرين، وتحد من الآثار السلبية للتعثر الدراسي.

3- تعزز الدراسة وعي أعضاء هيئة التدريس والمرشدين الأكاديميين بأهمية مراعاة الأبعاد النفسية والمعرفية للطلاب المتعثرين، وعدم الاكتصار على معالجة المشكلة من زاوية أكاديمية فقط.

حدود الدراسة:

1. الحدود الموضوعية: تركز الدراسة الحالية على دراسة العلاقة بين قلق التصور المعرفي والتعافي النفسي لدى طلبة الجامعة المتعثرين دراسياً.
2. الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على طلبة كليتي التربية والآداب بجامعة المنيا، وقد تم اختيار الكليتين نظراً لما تضمّنه من تخصصات متنوعة، وما تشير إليه التقارير الأكاديمية من وجود نسب مرتفعة من حالات التعثر الدراسي بين طلابهما.
3. الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال العام الجامعي 2024 / 2025 وتحديدًا في الفصلين الدراسيين الأول والثاني مما يعني أن النتائج مرتبطة بالظروف التعليمية والاجتماعية الخاصة بهذه الفترة.

مصطلحات الدراسة:

قلق التصور المعرفي: Cognitive Conception Anxiety

يُعرف أيزنك وديراكشان (Eysenck & Derakshan, 2017) قلق التصور المعرفي نمط من القلق يرتبط بتصورات الفرد عن قدراته المعرفية واستعداداته الأكاديمية، ويؤثر في عمليات الانتباه، والتذكر، والفهم، وحل المشكلات.

ويحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي المتعثر دراسياً على المقياس الذي أعده الباحث والمكون من أبعاد الشعور بالنقص المعرفي، والصورة الذهنية السلبية عن الإنجاز، وقلق التعامل مع التكنولوجيا التعليمية، وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى عالٍ من القلق، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى مستوى منخفض منه.

التعافي النفسي : Psychological Recovery

تُعرف الزيادات (2016) التعافي النفسي بأنه: عملية تفاعلية تحقق للإنسان القدرة على استعادة توازنه النفسي والاندماج الاجتماعي بعد التعرض لضغوط أو اضطرابات نفسية ضمن ضوء القيم والسياقات الثقافية المحلية، وتندرج هذه العملية في المقياس الذي طوره الزيادات عبر أربعة أبعاد تمثلت في: الصفات الشخصية، والعلاقات مع الآخرين، والبعد الفلسفي، والبعد الموقف.

ويحدد إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي المتعثر دراسياً على مقياس التعافي النفسي المستخدم في الدراسة إعداد الزيادات (2016).

المتعثرون دراسياً: Academically Underachieving

يقصد بالمتعثرين دراسياً في هذه الدراسة بأنهم الطلاب الذين تراجع معدلهم الأكاديمي بشكل ملحوظ، أو رسبوا في بعض المقررات، أو تلقوا إنذارات أكاديمية من الكلية.

الإطار النظري للدراسة

المحور الأول: قلق التصور المعرفي:

(1) تعريف قلق التصور المعرفي:

يرى العادلي (2010) أن قلق التصور المعرفي عبارة عن مجموعة من المتغيرات من الناحية العقلية والمعرفية التي يدركها الفرد، ويعبر عنها بصعوبة التركيز وعدم القدرة على اتخاذ القرارات والشعور بعدم الأمان وفراط الحساسية والأرق التي تحدث نتيجة إدراك الفرد لموقف مثير أو حادث على أنه يمثل موقف تهديد له.

ويعرفه عثمان وآخرون (2012) بأنه خبرة ذاتية موجبة مشروطة بعمليات الإدراك والتفسير في امتزاج وتفاعل مع متغيرات الشخصية، وتثيرها مصادر في البنية المعرفية الدافعية، ويصاحبها شعور بعد الارتياح النفسي والتحيز المعرفي.

كما يعرفه الزهراني (2019) بأنه حالة من القلق المفرط غير الواقعي يصعب السيطرة عليه، ويؤثر على حياة الفرد بشكل واضح، ويرتكز حول شعور الفرد بعدم قدرته على تفسير وإدراك وتوقع تفسير الأحداث والمواقف والتنبؤ بها والعجز عن التوقع المستقبلي.

ويعرف أيضاً بأنه حالة انفعالية معرفية تتميز بوجود صورة ذهنية سلبية، وتوقعات فشل، وانشغال اجتراري بالمشكلات المهددة، مما يؤدي إلى إضعاف كفاءة الانتباه والذاكرة العاملة، وتشويه عملية معالجة المعلومات أثناء التعلم والتقييم (Tang & He, 2023).

(2) النظريات المفسرة لقلق التصور المعرفي:

- نظرية البنى الشخصية لجورج كيلي: تعد نظرية كيلي نظرية معرفية وجودية إنسانية في الوقت نفسه؛ إذ إن هذه النظرية كالنظرية الوجودية تهتم بالمشاعر الذاتية والخبرات الشخصية وتعميدها في غاية الأهمية، وتركز على المستقبل بدلاً من الماضي، وكونها نظرية معرفية تركز على الأفراد في رؤية الواقع والتفكير فيما يتصل به، كما يفترض صاحب النظرية أن الناس جميعاً أحرار في اختيار قدرهم ومستقبلهم.

وتُعد نظرية كيلي أيضاً نظرية إنسانية؛ لأنها تؤكد على قدرة الناس على الإبداع وتقلل من أهمية الوراثة والبيئة في تحديد الشخصية، والإنسانيون عادة متفائلون في نظرهم إلى الإنسان، ويؤكدون قدرته على حل المشكلات التي يسببها الإنسان في المقام الأول (Moran, 2019).

وقدم كيلي نظرية البنى الشخصية كبديل للنظريات النفسية الأخرى، وتمثلت فلسفتها الأساسية بما يدعى بالبنى الإبدالية التي تدعي بأن كل التفسيرات في العالم قابلة للتبديل، وأن الإنسان بطبيعته عالم، وله فرضياته التي يختبرها ويراجعها باستمرار؛ ليستبدل غير الصالحة منها، وتتضمن هذه العملية تطوير نظام هرمي لبنى شخصية ثنائية الأطراف (طيب - غير طيب)، حيث تقدم كل بنية اختيارات للشخص؛ ليختار القطب الذي يتناسب مع خبراته، وقد لا يختار أي منهما، ويقوم الفرد بالاختيار على أساس بناء شخصيته، مما يسهل عملية التصور لديه، أي يتألف نظام البنى للشخص من عدد كبير من الأزواج الثنائية القطب (جيد - غير جيد)، ويوازن الأحداث اعتماداً على المقارنة بين القطبين على الرغم أن هذه الأزواج قد لا تحمل صفة لفظية محددة (Kelly, 1955).

ويُستند مفهوم قلق التصور المعرفي على نظرية البنى الشخصية لجورج كيللي، فهو يرى أن الناس يسعون لتطوير بنى (Constructs) تخص الأحداث التي تمر في حياتهم ليتمكنوا من الفهم والتنبؤ بما سيكون عليه الحال، وبذلك ليست الأحداث هي المهمة بمحد ذاتها وإنما آلية إدراكها ومعرفة ما تتضمنه من دلالات هو ما يهم الشخص، وأن معنى الحدث يكون من الأسباب والنتائج التي يتضمنها، ويسعى الناس إلى تأكيد البنى التي تشير إلى أحداث معينة، لكن ما يحدث هو أن بعض البنى تعكس أكثر من حدث، أو حدث معين يمكن الرمز إليه بأكثر من بنية واحدة، عندها يحدث إعادة تشكيل البنى لما يعمل على زيادة دقة ودلالة التوقعات التي تتحسن باستفادة من المعلومات الجديدة (Parry, 2013).

- نظرية التنافر المعرفي: وضع هذه النظرية عالم النفس الأمريكي فيستينجر Festinger (1954) الذي يرى أن الفرد يسعى دائماً لتحقيق حالة من التوافق أو الاتساق المعرفي، وقبيل آرائه ومعتقداته ومواقفه إلى الوجود في مجموعات متوافقة داخلياً، وعليه يؤكد Festinger أن هناك نوعاً من الاتساق بين ما يعرفه الفرد أو يعتقده وما يفعله، والفرد الذي يعتقد أن التعليم الجامعي أمر جيد سيشتجع أطفاله على الالتحاق بالجامعة، لكنه بالتأكيد توجد استثناءات للسلوك المتسق، فعلى سبيل المثال قد يعتقد شخص ما أن الأطفال الصغار يجب أن يكونوا هادئين وغير مزعجين، وعلى ذلك قد يكون فخوراً جداً عندما يجذب طفله انتباه ضيوفه بقوة، وهذه الاستثناءات نادراً ما يتم قبولها من الناحية النفسية على أنها تناقضات من قبل الشخص، فيقوم بمحاولات أكثر أو أقل نجاحاً لتبريرها، ولكن الشخص لا ينجح دائماً في تفسير أو تبرير التناقضات لنفسه، وبالتالي قد تفشل محاولات تحقيق حالة الاتساق، ومن ثم يستمر وجود حالة التناقض (التنافر)؛ مما يؤدي إلى حالة من التوتر والقلق.

ووفقاً لرؤية فيستينجر، يمكن القول إن قلق التصور المعرفي يحدث بسبب حالة التنافر وعدم الانتظام في البنية المعرفية لدى الفرد الناتجة عن وجود خبرات وعناصر معرفية جديدة، إضافة إلى الخبرات والعناصر المعرفية الموجودة لدى الفرد؛ مما يسبب حالة من التناقض المعرفي والتشتت الذهني تربك الانتباه، وتعيق عملية الإدراك، وعندما يتصور الفرد أن هناك تناقضاً بين ما يعتقده وما يفترض أن يسلكه فإن ذلك يخلق لديه حالة غير مريحة نفسياً، تسبب حالة من الاضطراب

النفسي لديه؛ ومن ثم فإن الاضطرابات النفسية وعلى رأسها قلق التصور المعرفي، يمكن اعتبارها انعكاسات للتنافر المعرفي. (حسين، 2023).

المحور الثاني: التعافي النفسي:

(1) مفهوم التعافي النفسي:

يعرف ليمي (Leamy et al., 2011) التعافي النفسي بأنه عملية استعادة التوازن الانفعالي والمعرفي بعد التعرض لضغوط الحياة اليومية والأكاديمية، ويشمل: الترابط، والأمل، والهوية، والمعنى، والتمكين.

وترى توفيق (2021) أنه التكيف الإيجابي للفرد والتوازن والقدرة على أداء الوظائف بشكل جيد مع القدرة على التأثير في الأحداث.

ويعرفه ويزياك وآخرون (Weziak et al., 2021) بأنه التقييم العام للأفراد حول جودة حياتهم، وتقييم حالة الفرد الصحية والنفسية والعقلية والاجتماعية في ست مجالات: التعافي العاطفي، والتعافي البدني، والمعنى والغرض من الحياة، والتعافي الاجتماعي، والتعافي المالي.

وتُعرف علي (2024) التعافي النفس أيضاً بأنه شعور الفرد بالحب والمودة والأمان والتقدير والاهتمام من جانب أسرته، والتفاؤل للمستقبل، والسعادة النفسية، والراحة، وقلة الشعور بالضغط، ورضاه عن حياته، مما يساعده على تحطّي الصعاب والعقبات في حياته، والمواجهة الفعالة للمواقف الضاغطة، والتعامل معها، ومحاولة تعديلها بما يتناسب مع الظروف المحيطة به.

(2) النظريات المفسرة للتعافي النفسي:

- نظرية لازاروس (Lazarus, 1961) حددت ثلاثة عوامل رئيسية تؤثر في التعافي النفسي وهي البيئة الداخلية للفرد، والأسلوب الإدراكي المعرفي، والشعور بالتهديد، والإحباط، وترتبط هذه العوامل الثلاثة ببعضها البعض، فعلى سبيل المثال يتوقف الشعور بالتهديد على الأسلوب الإدراكي للموقف، كما يؤدي الإدراك الإيجابي إلى تضائل الشعور بالتهديد، ويؤدي الإدراك السلبي إلى زيادة الشعور بالتهديد، ويؤدي إلى تقييم بعض الخصال الشخصية، كتقدير الذات، وتظهر حاجة الإنسان إلى التعافي النفسي من خلال قدرته الذاتية وتوازنه، ويحز التقدّم الإيجابي في حياته بعدما عانى الكثير من الصراعات والضغط فيها.

- نظرية المجال لكيرت ليفين: اهتم كيرت ليفين في نظريته بدراسة بناء الشخصية وديناميتها وارتقائها وتطورها، ويرى أن الشخص وبيئته هما منطقتان تتوقف كل منهما على الأخرى وتعتمد عليها داخل حيز الحياة، واستخدم ليفين هذا المصطلح للتعبير عن المجال السيكلوجي، حيث أشار إلى أن مهمة علم النفس الدينامي أن يستخلص بصورة لا تشويه فيها سلوك شخص معين من الوقائع السيكلوجية الموجودة في حيز الحياة في لحظة محددة، وأيضاً أشار في نظريته إلى إعادة تكوين البناء الدينامي النفسي للفرد، حيث يرى أنه من الممكن أن تتغير الديناميات النفسية للفرد بطرق مختلفة، ويحدث إعادة تكوين للبناء المعرفي عندما يكتشف الشخص طريقة جديدة لحل مشكلة ما (الاستبصار) ، أو يتذكر شيئاً كان قد أنساه، أو يدرك شيئاً في بيئته لم يكن قد لاحظته من قبل، وأن فكرة التعافي النفسي (استرداد العافية النفسية للفرد) كما أشار ليفين في نظريته تتطلب تبلور إعادة نية الفرد من الناحية النفسية وتجديدها وتحويلها من السلبية إلى الإيجابية، ولا بد من ظهور تكافؤ نفسي جديد واختفاء تكافؤ نفسي قديم، وأن هذه التكافؤات تكون مساعدة وداعمة في الوقت نفسه لتحقيق التعافي، مثل: التفاؤل، والمناعة، والحصانة، والإرادة، وقوة التحمل، والمرونة، والتخلص من التصلب والجمود (Park, 2010).

- نظرية التعلم الاجتماعي: تتعامل هذه النظرية مع التعافي النفسي على أنه سلوكيات يتم تعلمها من خلال المواقف الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، فوجود نماذج اجتماعية تنسم بالثقة بالنفس والتعافي النفسي والصلابة النفسية تمثل أساساً لارتفاع هذه السمة لدى الأطفال في المراحل العمرية التالية (Ungar, 2011).

الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات تناولت قلق التصور المعرفي:

هدفت دراسة عبد الوهاب والسيد (2017) إلى التنبؤ بالتشوهات المعرفية من قلق الذكاء وقلق التصور المعرفي لدى طلاب جامعة الأزهر، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (305) طلاب وطالبات، واستخدام الباحثان اختبار الذكاء اللفظي للمرحلة الجامعية، ومقياس التشوهات المعرفية، ومقياس قلق الذكاء، ومقياس قلق التصور المعرفي، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين درجة المتوسط الفرضي ومتوسط درجات

مجموعة البحث علي مقياس التشوهات المعرفية ومقياس قلق التصور المعرفي لصالح المتوسط الفرضي، مما يدل علي وجودهما بشكل منخفض لدى العينة، كما وجدت علاقة موجبة ودالة إحصائية بين التشوهات المعرفية وقلق الذكاء وقلق التصور المعرفي، كذلك وجدت فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء في التشوهات المعرفية وقلق الذكاء وقلق التصور المعرفي لصالح المنخفضين في الذكاء، ووجود فروق دالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في قلق التصور المعرفي لصالح الإناث، ويمكن التنبؤ بالتشوهات المعرفية من قلق الذكاء وقلق التصور المعرفي كلا علي حده وكلاهما معا لدى طلاب جامعة الأزهر.

كما هدفت دراسة عبد الرضا (2022) إلى تعرف مستوى قلق التصور المعرفي وعلاقته بالتوجهات المستقبلية لدى طلبة الجامعة، وأيضاً معرفة العلاقة الارتباطية بين قلق التصور المعرفي والتوجهات المستقبلية لدى طلبة الجامعة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من المجتمع البالغ (16.000) طالب وطالبة، وقد أعدت الباحثة مقياس قلق التصور المعرفي ومقياس التوقعات المستقبلية، وأظهرت النتائج أن طلبة جامعة واسط يتسمون بقلق التصور المعرفي، وأن لديهم توقعات مستقبلية، ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين قلق التصور المعرفي والتوقعات المستقبلية لدى طلبة الجامعة.

وكذلك هدفت دراسة عبد وأحمد (2023) إلى قياس قلق التصور المعرفي لدى طلبة الكليات المفتوحة، وتعرف دلالة الفروق في قلق التصور المعرفي تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني)، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة اختيروا بالأسلوب الطبقي العشوائي وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس قلق التصور المعرفي (إعداد: حمد 2010)، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الكلية ليس لديهم قلق التصور المعرفي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق التصور المعرفي وفقاً لمتغير الجنس والتخصص.

وهدف دراسة عبد الحكيم (2024) إلى تعرف طبيعة العلاقات الارتباطية القائمة بين إستراتيجيات التنظيم المعرفي للانفعال وقلق التصور المعرفي لدى طلاب كلية التربية المتفوقين دراسياً، والكشف عن دلالة الفروق بين عينة الدراسة في كلا المتغيرين تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، وأخيراً تعرف مدى إسهام إستراتيجيات التنظيم المعرفي للانفعال في التنبؤ بقلق

التصور المعرفي لدى عينة الدراسة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (423) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية المتفوقين دراسيًا بواقع (211) طالبًا، و (212) طالبة، وتم تطبيق أدوات الدراسة التالية: مقياس إستراتيجيات التنظيم المعرفي للانفعال (إعداد Garnefski, 2001): تعريب وتقنين: الباحثة، ومقياس قلق التصور المعرفي (إعداد: الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس إستراتيجيات التنظيم المعرفي للانفعال وأبعاده ودرجاتهم على بعض أبعاد مقياس قلق التصور المعرفي والدرجة الكلية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المتفوقين دراسيًا على مقياس قلق التصور المعرفي طبقًا للنوع (ذكر، أنثى)، فيما عدا صعوبة إدراك الوقائع اليومية وتفسيرها لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائية تبعًا للتخصص (أدبي، علمي) بين أبعاد مقياس قلق التصور المعرفي، فيما عدا صعوبة التنبؤ بالمستقبل لصالح التخصص الأدبي، وأيضًا أسهمت بعض إستراتيجيات التنظيم المعرفي للانفعال إسهامًا سالبًا دالًا إحصائيًا في قلق التصور المعرفي لدى عينة الدراسة.

وحديثًا هدفت دراسة يلدرز وجينك (Yildiz & Genç, 2025) إلى تعرف العلاقة بين قلق التصور المعرفي، والاكتئاب، والإرهاق لدى طلاب البكالوريوس وسلوكيات تنظيم المشاعر والمرونة النفسية الوسطية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب جامعي، واشتملت أدوات الدراسة على: مقياس قلق التصور المعرفي، والاكتئاب، الضغط النفسي، والتنظيم العاطفي، والمرونة النفسية (إعداد الباحث)، وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين قلق التصور المعرفي والتنظيم العاطفي والمرونة النفسية.

المحور الثاني: دراسات تناولت التعافي النفسي:

هدفت دراسة توفيق (2021) إلى تعرف المنة النفسية والتعافي النفسي في علاقتهما بالشعور بالتماسك والأمل لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ذوي الإصابة بفيروس كورونا، وتحديد ما إذا كانت هناك فروق في المنة النفسية، والتعافي النفسي، والشعور بالتماسك، والأمل ترجع إلى متغيري الجنس (ذكور - إناث)، كما هدفت الدراسة إلى تعرف مدى إمكانية التنبؤ بالتماسك والأمل من خلال المنة النفسية والتعافي النفسي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) عضو من أعضاء هيئة التدريس

بالجامعة ذوي الإصابة بفيروس كورونا بواقع (٣٠) من الذكور، و(٣٠) من الإناث، واستخدمت الدراسة مقياس المناعة النفسية والتعافي النفسي والشعور بالتماسك والأمل من إعداد الباحثة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين المناعة النفسية والتعافي النفسي وكل من الشعور بالتماسك والأمل لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ذوي الإصابة بفيروس كورونا، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس المناعة النفسية والتعافي النفسي لصالح الذكور، كما توصلت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالشعور بالتماسك والأمل من خلال المناعة النفسية والتعافي النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ذوي الإصابة بفيروس كورونا.

أما دراسة إيما وآخرين (Emma et al., 2022) فهدفت إلى الكشف عن تأثير البيئات الطبيعية المحفزة داخل الجامعات على رفاهية وتعافي الطلاب النفسية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (520) طالباً جامعياً ماليزياً، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس استعادة البيئة الطبيعية ومقياس التعافي النفسي، وأظهرت النتائج أن وجود مساحات خضراء ومرافق طبيعية داخل الحرم الجامعي ارتبط بارتفاع مستويات التعافي النفسي والرفاهية العامة للطلاب.

وهدف دراسة تيوبر وآخرين (Teuber et al., 2024) إلى الكشف عن تأثير النشاط البدني على التعافي النفسي، والأداء الأكاديمي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (268) طالباً جامعياً ألمانياً تمت متابعتهم لمدة فصل دراسي كامل، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس النشاط البدني، والتعافي النفسي (إعداد الباحثين)، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين مارسوا نشاطاً بدنياً منتظماً حصلوا على مستويات أعلى من التعافي النفسي، وانخفاضاً في الضغوط، وتحسناً في الأداء الأكاديمي، مقارنة بالطلاب غير النشيطين.

أما دراسة فريخ (2025) فهدفت إلى تعرف طبيعة العلاقة بين الاجتهاد النفسي والتعافي في ظروف الشدة النفسية لدى عينة من الطلبة العراقيين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة (544) طالباً وطالبة من طلبة جامعة ديالى، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الاجتهاد والتعافي في ظروف الشدة النفسية لكالوس (Kallus, 2011)، وأشارت نتائج

الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاجتهاد النفسي والتعافي من الضغوط، وأن نسبة (0.577) من الضغوط يمكن أن تتنبأ بالإجهاد النفسي وطرق التعافي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

هدفت الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية لتعرف طبيعة العلاقة بين قلق التصور المعرفي ومتغيرات عديدة كدراسة عبد الرضا (2022) في علاقته بالتوجهات المستقبلية، ودراسة عبد الحكيم (2024) في علاقته بإستراتيجيات التنظيم الانفعالي، غير أنها لم تدرس طبيعة العلاقة مع التعافي النفسي لطلاب الجامعة المتعثرين دراسياً، وتتميز الدراسة الحالية كونها الأولى - في حدود علم الباحث- التي تتناول قلق التصور المعرفي وعلاقتها بالتعافي النفسي لدى طلاب الجامعة المتعثرين دراسياً، وعليه فإن الدراسة الحالية تأتي لمحاولة سد الفجوة في هذا المجال، واختلفت بعض الدراسات السابقة في العينات التي أجريت عليها من حيث نوعية تلك العينات وخصائصها كدراسة توفيق (2021) التي تناولت أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، أما الدراسة الحالية فتلقي الضوء على طلاب الجامعة المتعثرين دراسياً، كما اختلفت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة من دراسة لأخرى بما يخدم هدف تلك الدراسات، فمنها دراسات استخدمت مقاييس جاهزة، ومن الباحثين من استخدم مقاييساً من إعدادهم، وفي الدراسة الحالية قام الباحث بإعداد أداء لقياس قلق التصور المعرفي؛ ليكون ذلك أحد الإسهامات في إثراء المكتبة العربية بالاختبارات والمقاييس النفسية، كما تباينت المناهج المتبعة في الدراسات السابقة واتباع الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي المقارن كونه مظلة واسعة ومرنة تتضمن عدداً من المناهج والأساليب الفرعية المساعدة، وأسفرت نتائج الدراسات السابقة عن نتائج كثيرة، غير أنها لم تعمل على حسم الفروق في قلق التصور المعرفي وعلاقته بالتعافي النفسي لدى عينة الدراسة، كما لم تهتم الدراسات السابقة بدراسة أبعاد قلق التصور المعرفي كمنبئ للتعافي النفسي لدى طلاب الجامعة المتعثرين؛ ولهذا تحاول الدراسة الحالية توضيح أكثر أبعاد قلق التصور المعرفي إسهاماً بالتنبؤ بالتعافي النفسي.

فروض الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق التصور المعرفي والتعافي النفسي لدى طلاب الجامعة المتعثرين دراسياً.
2. يمكن التنبؤ بمستوى التعافي النفسي من خلال درجات الطلاب على قلق التصور المعرفي.
3. توجد أبعاد لقلق التصور المعرفي أكثر إسهاماً في التنبؤ بمستوى التعافي النفسي لدى طلاب الجامعة المتعثرين دراسياً.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق التصور المعرفي والتعافي النفسي تعزى لمتغير الجنس.

المنهج والإجراءات

أ- منهج الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن الذي يحاول من خلاله الباحث معرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة وتحليل بياناتها، والمقارنة بينهما في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

ب- مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب كليتي التربية والآداب بجامعة المنيا- مصر للعام الجامعي (2024 / 2025)، ويبلغ العدد الكلي لهؤلاء الطلاب نحو (3000) طالب وطالبة.

ج- عينة الدراسة:

قسم الباحث العينة إلى قسمين هما:

- العينة الاستطلاعية: لقد تم تطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية عشوائية قوامها (92) طالباً من المتعثرين دراسياً من مجتمع الدراسة الأصلي، بهدف التحقق من صلاحية أدوات الدراسة (مقياس قلق التصور المعرفي، ومقياس التعافي النفسي لطلاب الجامعة المتعثرين دراسياً) لاستخدامهما في التطبيق على أفراد العينة الميدانية في البيئة المصرية.

- العينة الأساسية: تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من طلاب كليتي التربية والآداب بجامعة المنيا من الملتحقين بالفرقتين الثانية والثالثة للعام الجامعي (2024/2025)، واعتمد اختيار العينة على الأسلوب العشوائي الطبقي، حيث جرى تقسيم الطلاب وفق الكلية (التربية - الآداب)، ثم الفرقة الدراسية (الثانية والثالثة)، ثم التخصصات الفرعية داخل كل كلية موزعين بالتساوي بين الكليتين بواقع (150) طالبًا وطالبة، وبالتساوي كذلك بين الذكور والإناث، حيث بلغ عددهم (150) ذكورًا و (150) إناثًا، كما تم مراعاة التوزيع وفق الفرق الدراسية بواقع (75) طالبًا في كل فرقة داخل كل كلية، وقد تم اختيار هذه الفئة لكونها تمثل مرحلة وسطى أكثر استقرارًا من حيث الخبرة الجامعية، وأكثر عرضة لظهور مشكلات التعثر الدراسي سواء من خلال الرسوب في مقرر أو أكثر أو تدني المعدل التراكمي أو الحصول على إنذارات أكاديمية. والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1): توصيف عينة الدراسة

كلية التربية (150) طالبًا			
التخصص	اناث	ذكور	المجموع
التربية الخاصة	20	20	40
علم النفس التربوي	15	15	30
الصحة النفسي	10	10	20
المناهج وطرق التدريس	15	15	30
أصول التربية	15	15	30
الاجمالي	75	75	150
كلية الآداب (150) طالبًا			
التخصص	اناث	ذكور	المجموع
اللغة العربية	20	20	40
اللغة الانجليزية	15	15	30
التاريخ	10	10	20
الجغرافيا	10	10	20

كلية التربية (150) طالباً			
المجموع	ذكور	إناث	التخصص
20	10	10	علم النفس
20	10	10	علم الاجتماع
20	10	10	الفلسفة
150	75	75	الاجمالي

د. أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس قلق التصور المعرفي لطلاب الجامعة المتعثرين دراسياً: (إعداد الباحث)

1. وصف المقياس:

تم تصميم المقياس وفق الخطوات التالية:

الهدف من المقياس: قياس مستوى قلق التصور المعرفي لدى الطلاب الجامعيين المتعثرين دراسياً.

مبررات إعداد مقياس قلق التصور المعرفي: حرصاً من الباحث على الحصول على مقياس يقيس قلق التصور المعرفي يلائم خصائص طلاب الجامعة المتعثرين دراسياً قام الباحث بإعداد مقياس قلق التصور المعرفي مسترشداً بما تم إعداده سابقاً من مقاييس مختلفة.

مصادر تصميم مقياس قلق التصور المعرفي لطلاب الجامعة المتعثرين دراسياً: تم استقراء الأدبيات السيكولوجية والأدب التربوي الذي تناول مفهوم قلق التصور المعرفي، كدراسة كل من عثمان وآخرين (2012)، و Parry (2013)، والخزاعي والليباوي (2015) عيد، وأحمد (2024)، وعبد الحكيم (2024)، و Hang & Wang (2024)، و Yıldız, & Genç (2025)، كما تم الاطلاع على المقاييس التي تضمنت أبعاداً ومفردات تسهم في إعداد عبارات المقياس والمتمثلة في: مقياس عبد الوهاب والسيد (2017)، و Eysenck & Derakshan (2017)، والزهراني (2019)، وعبد ربه وعبد المنعم (2022)، وعبد الرضا (2022)، وحسين (2023)، و Tang & He (2023).

تم صياغة عبارات المقياس بما يتناسب مع طبيعة العينة وأهداف الدراسة وفروضها، وقد بلغت عدد العبارات (35) عبارة في الصورة الأولى للمقياس. وتم وضع خمسة بدائل للإجابة عن

المقياس، ثم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين لبيان مدى مناسبتها لأهداف الدراسة.

2. الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام الباحث بحساب المعاملات العلمية للمقياس على النحو التالي:

أ. الصدق: لحساب صدق المقياس استخدم الباحث الطرق التالية:

(1) صدق المحكمين: قام الباحث بعرض المقياس في صورته المبدئية مكون من خمسة أبعاد موزعة على (35) عبارة، على مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس والصحة النفسية قوامها (7) خبراء. وذلك لإبداء الرأي في ملاءمة فقرات المقياس وأبعاده لتحقيق هدف الدراسة ولقياس درجة قلق التصور المعرفي لعينة الدراسة، وسلامة اللغة، ومعرفة مدى ملاءمته لهم، وقد تراوحت النسبة المئوية لآراء الخبراء حول عبارات المقياس ما بين (50% : 100%)، حيث تم بعد الاطلاع على آراء المحكمين حول المقياس إعادة صياغة بعض الفقرات لغويًا بالإضافة إلى استبعاد عدد (5) عبارات لحصولهم على نسبة أقل من 75% من اتفاق الخبراء لتصبح الصورة النهائية مكونة من (30) عبارة.

(2) الصدق العاملي: تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية، وبعد التدوير أنتج (3) عوامل، وبأخذ محك جيلفورد (0.3) لاختيار التشبعات الدالة فقد تم اختيار العبارات التي تشبعت على أكثر من عامل بقيم غير متقاربة باختيار التشبع الأكبر، وتم الإبقاء على العوامل التي تشبعت عليها ثلاث عبارات فأكثر بقيمة تشبع حدها الأدنى (0.3) وفيما يلي وصف لتلك العوامل.

الجدول (2): التشبعات الدالة على العوامل

بنود العامل الأول	التشبع	بنود العامل الثاني	التشبع	بنود العامل الثالث	التشبع
2	0.867	12	0.805	19	0.822
25	0.852	22	0.802	13	0.795
4	0.807	28	0.775	20	0.781

بنود العامل الأول	التشيع	بنود العامل الثاني	التشيع	بنود العامل الثالث	التشيع
10	0.775	18	0.743	14	0.778
26	0.763	6	0.725	7	0.737
1	0.759	21	0.699	30	0.694
24	0.671	5	0.695	23	0.685
11	0.669	27	0.677	29	0.621
3	0.667	16	0.674	8	0.552
17	0.603	15	0.660		
9	0.582				

أن قيمة الجذر الكامن للعامل الأول بالجدول السابق بلغت (6.80)، وأن نسبة التباين العملي المفسر (22.65%)، وقد تشيع بهذا العامل (11) عبارة، وعليه يقترح الباحث تسمية هذا العامل الشعور بالنقص المعرفي

بينما بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الثاني (6.01)، وأن نسبة التباين العملي المفسر (20.04%)، وقد تشيع بهذا العامل (10) عبارات، وعليه يقترح الباحث تسمية هذا العامل (الصورة الذهنية السلبية عن الإنجاز).

أما قيمة الجذر الكامن للعامل الثالث فبلغت (5.54)، وأن نسبة التباين العملي المفسر (18.46%)، وقد تشيع بهذا العامل (9) عبارات، وعليه يقترح الباحث تسمية هذا العامل قلق التعامل مع التكنولوجيا التعليمية.

(3) صدق الاتساق الداخلي : لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحث بتطبيقه على عينة قوامها (92) فرداً من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث، حيث قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه ما بين (0.64 : 0.89)، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.52 : 0.73)،

وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، و تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.80 : 0.83) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائية، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس .

ب- الثبات: لحساب ثبات المقياس قام الباحث باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (92) فردًا من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، وتراوحت معاملات ألفا لأبعاد المقياس ما بين (0.91 : 0.93)، كما بلغ معامل الفا للمقياس (0.94) وهي معاملات على درجة مقبولة من الثبات.

. الصورة النهائية لمقياس قلق التصور المعرفي لطلاب الجامعة المتعثرين دراسيًا:

تكون المقياس في صورته النهائية من (30) عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد وهي بعد (الشعور بالنقص المعرفي) ويتكون من (10) عبارات، وبعد (الصورة الذهنية السلبية عن الإنجاز) ، ويتكون من (10) عبارات، وبعد (قلق التعامل مع التكنولوجيا التعليمية)، ويتكون من (10) عبارات، ويقوم المفحوص بالإجابة عن كل عبارة من عبارات المقياس وفق خمسة بدائل، حيث يبدأ المقياس بـ أبداً لا تنطبق، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً، وقدرت الدرجات عليه (1، 2، 3، 4، 5) ، وتراوحت درجة المقياس ما بين (30) وتمثل أقل درجة في قلق التصور المعرفي، و(150) وتمثل الأعلى في قلق التصور المعرفي.

ثانياً: مقياس التعافي النفسي: إعداد مريم عواد زيادات (2016):

1. وصف المقياس: يتكون مقياس التعافي النفسي من (30) فقرة إيجابية موزعة على أربعة أبعاد وفق التوزيع الآتي: بعد (الصفات الشخصية) ، وتمثله الفقرات (1، 11، 13، 14، 22، 23، 24) ، وبعد (العلاقات مع الآخرين) ، وتمثله الفقرات: (2، 5، 6، 10، 17، 25، 26، 28) ، و(البعد الفلسفي) ، وتمثله الفقرات (3، 7، 8، 9، 12، 18، 19، 27، 29) ، و(البعد الموقفي) وتمثله الفقرات (4، 15، 16، 20، 21، 30) ، وصححت الإجابات على المقياس استناداً إلى سلم إجابة مكون من (5) فئات هي: موافق بشدة، وتعطي (5) درجات، وموافق، وتعطي (4) درجات، ونوعاً ما، وتعطي (3) درجات، ولا أوافق، وتعطي (2) درجة، ولا أوافق بشدة، و تعطي (1) درجة، واعتبرت الدرجة الكلية على المقياس تتراوح بين (30 - 150) درجة.

2. الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

أ . الصدق : لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحث بتطبيقه على عينة قوامها (92) فرداً من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث، حيث قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وتراوحَت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه ما بين (0.53 : 0.94)، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحَت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.56 : 0.84)، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحَت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.91 : 0.96) ، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس .

ب . الثبات: لحساب ثبات المقياس قام الباحث باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (92) فرداً من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، وقد تراوحت معاملات ألفا لأبعاد المقياس ما بين (0.81 : 0.88)، كما بلغ معامل ألفا للمقياس (0.95)، وهي معاملات على درجة مقبولة من الثبات.

المعالجات الإحصائية المستخدمة: تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية:

المتوسط، والوسيط، والانحراف المعياري، ومعامل الالتواء، والنسبة المئوية، والتحليل العاملي، ومعامل الارتباط. ومعامل ألفا لكرونباخ، ومعامل الانحدار، واختبار (ت) لدلالة الفروق، وقد ارتضى الباحث مستوى دلالة عند مستويين (0.05، 0.01)، كما استخدم برنامج Spss لحساب بعض المعاملات الإحصائية.

عرض النتائج ومناقشتها

التحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على:

"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق التصور المعرفي والتعافي النفسي لدى عينة الدراسة لدى طلاب الجامعة المتعثرين دراسياً".

الجدول (3): معاملات الارتباط بين قلق التصور المعرفي والتعافي النفسي لدى عينة الدراسة لدى طلاب الجامعة المتعثرين دراسياً (ن = 300)

قلق التصور المعرفي				المقياس	
الدرجة الكلية	قلق التعامل مع التكنولوجيا التعليمية	الصورة الذهنية السلبية عن الإنجاز	الشعور بالنقص المعرفي		
0.57-	0.25-	0.59-	0.51-	الصفات الشخصية	التعافي النفسي
0.61-	0.46-	0.59-	0.49-	العلاقات مع الآخرين	
0.65-	0.42-	0.61-	0.59-	البعد الفلسفي	
0.76-	0.61-	0.67-	0.65-	البعد الموقفي	
0.71-	0.46-	0.68-	0.61-	الدرجة الكلية	

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (0.05) = 0.113 (0.01) = 0.148

يتضح من جدول (3) ما يلي: توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين قلق التصور المعرفي والتعافي النفسي لدى طلاب الجامعة المتعثرين دراسياً ، أي أنه كلما ارتفع مستوى القلق المرتبط بتصوّر الفرد عن كفاءته المعرفية انخفض مستوى التعافي النفسي لدى الطلاب، ويُرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن قلق التصور المعرفي يتضمن استحضار صورة ذهنية مشوهة وسلبية ترتبط بالفشل الأكاديمي أو الاحباط الشخصي أو الخوف من التقييم الاجتماعي أو العجز عن مواجهة المستقبل، فهذه الصورة تصبح محفزاً مستمراً لإثارة القلق وتستهلك الموارد المعرفية للطلاب مما يعوقهم عن استخدام إستراتيجيات المواجهة الفعالة.

كما يفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء افتراضات نظرية جورج كيللي التي ترى أن الفرد يبني تصورات عن العالم من خلال بني معرفية ثنائية، مثل: ناجح - فاشل - مقبول - مرفوض (Bourne & Jankowicz, 2024) ، وبناء على افتراضات هذه النظرية فالطلاب المتفوق يبني أكثر مرونة (الفشل = تجربة تعلم، النجاح = هدف ممكن)، أما الطالب المتعثر دراسياً فيبني غالباً بني أكثر جموداً ومرتبطة بالتهديد (الفشل = نهاية، الرسوب = رفض اجتماعي) ، ولذلك فعندما

يواجه الطالب المتعثر مواقف دراسية ، مثل: (امتحان، تقييم أستاذ، مقارنة بالزملاء)، يجد أن بنى الشخصية غير قادرة على التنبؤ بالنجاح أو منح شعور بالسيطرة، فهنا يظهر قلق التصور المعرفي على شكل صورة ذهنية سلبية (رسوب متكرر، نظرات سلبية من الآخرين، فقدان الأمل) ، وكذلك التعافي النفسي يحتاج إلى إعادة بناء مرنة مثل: الرسوب= فرصة لإعادة المحاولة وليس نهاية المطاف وإدراك إيجابي للمستقبل، لكن الطلاب المتعثرين دراسياً يعجزون عن هذه المرونة بسبب سيطرة القلق على تصوراتهم، فيبقون عالقين في بنى سلبية جامدة مما يؤدي إلى انخفاض التعافي النفسي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه أيزنك وآخرون (Eysenk et al., 2017)) في نظرية الكفاءة المعرفية المحدودة، حيث أوضحوا أن القلق يضعف عمليات الانتباه والذاكرة العاملة، وهو ما يفسر انخفاض قدرة الطالب على استعادة توازنه النفسي بعد الضغوط الأكاديمية، كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه تانج وهي (Tang & He, 2023) في نظرية التوسع والبناء إلى أن المشاعر الإيجابية توسع من إدراك الفرد وتبني موارده النفسية، بينما المشاعر السلبية تغلق آفاق التفكير وتحد من قدرته على التعافي، وهذا يفسر لماذا يؤدي ارتفاع قلق التصور المعرفي إلى تراجع مستويات التعافي النفسي لدى الطلاب المتعثرين؟

كما يرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن قلق التصور المعرفي يمثل أحد المعوقات الأساسية للتعافي النفسي، حيث يؤدي القلق إلى تضخيم التهديدات، وإدامة الانشغال بها، وإعاقة العمليات المعرفية الفعالة، مثل: إعادة التقييم المعرفي، واستنزاف الموارد الانفعالية، مما يقلل من توليد المشاعر الإيجابية اللازمة للتعافي، كما أن ارتفاع قلق التصور المعرفي يدفع الطالب إلى تجنب المواقف المهددة مثل: تأجيل المذاكرة أو التغيب عن الامتحانات، ويرسخ توقعات الفشل لديه (لن أنجح مهما حاولت)، مما يعزز الفشل الأكاديمي، ويرسخ التعثر، ويمنع إعادة النهوض، فالتعافي الأكاديمي جزء من التعافي النفسي لدى طلاب الجامعة، حيث يتطلب القدرة على النهوض بعد التعثر، وتتفق هذه النتيجة عمومًا مع ما توصلت إليه نتائج دراسات الخزاعي والليباوي (2015)، والزهراني، (2019)، وعبد الوهاب والسيد (2017)، وحسين (2023)، وعلى (2023)، وعبدالحكيم (2023)، Hang & Wang، (2024) ، وYıldız & Genç (2025)

التحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على:

"يمكن التنبؤ بمستوى التعافي النفسي من خلال درجات الطلاب على قلق التصور المعرفي".

الجدول (4): نتائج تحليل الانحدار بين قلق التصور المعرفي والتعافي النفسي لدى عينة الدراسة لدى طلاب الجامعة المتعثرين دراسياً (ن = 300)

المقياس	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R2	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	النسبة الفائية F	قيمة ت
قلق التصور المعرفي	0.71	0.50	242.91	-2.12	-0.71	297.19**	17.24**

* دال عند مستوي (0.05)** دال عند مستوي (0.01)

يتضح من الجدول (4) أنه يمكن التنبؤ بمستوى التعافي النفسي من خلال درجات الطلاب على قلق التصور المعرفي؛ حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (0.71)، وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع، وقد أحدث تبايناً مقداره (R2)، وقيمته تساوي (0.50)، وذلك بنسبة إسهام (50%) في المتغير التابع، وبلغت قيمة (F) (297.19)، وهي دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود ارتباط بين التعافي النفسي وقلق التصور المعرفي، وبالتالي يمكن التنبؤ بمستوى التعافي النفسي من خلال درجات الطلاب على قلق التصور المعرفي، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي: التعافي النفسي = $242.91 + (-2.12) \times (\text{درجات العينة في قلق التصور المعرفي})$.

ويمكن أن نرمز لها هكذا $ص = 242.91 + (-2.12) \times س$ (حيث (ص) هو التعافي النفسي، و(س) هو قلق التصور المعرفي)، ويرجع ذلك إلى أن قلق التصور المعرفي يمثل انعكاساً مباشراً للبنى المعرفية الجامدة التي يكونها الطالب عن ذاته ومستقبله، حيث تتركز في صور ذهنية سلبية وتوقعات فاشلة، كما أن هذه التصورات السلبية تحد من قدرة الطالب على ضبط انفعالاته والتفكير بمرونة، مما يضعف قدرته على التكيف مع الضغوط والتعافي منها. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة إيزنك وآخرين (Eysenck et al., 2017)، و Tang & He (2023)، وعبد ربه وعبد المنعم (2023) إلى أن ارتفاع درجات القلق يضعف الجانب الانفعالي من التعافي النفسي عبر زيادة المشاعر السلبية، ويقلل من الجانب المعرفي من خلال إعاقه التفسير الإيجابي للمواقف،

ويؤثر على الجانب الاجتماعي، حيث يؤدي إلى الانسحاب والعزلة، وأخيراً يحد من الجانب السلوكي من خلال الميل إلى التجنب بدل المواجهة، بناء على ذلك، يمكن القول إن قلق التصور المعرفي لا يعد مجرد عامل مرتبط بالتعافي النفسي، بل هو متغير تنبؤي يمكن استخدامه للكشف عن الطلاب الأكثر عرضة لضعف القدرة على التعافي.

التحقق من صحة الفرض الثالث والذي ينص على:

"توجد أبعاد لقلق التصور المعرفي أكثر إسهاماً في التنبؤ بمستوى التعافي النفسي لدى طلاب الجامعة المتعثرين دراسياً".

الجدول (5): نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي بين أبعاد قلق التصور المعرفي والتعافي النفسي لدى طلاب الجامعة المتعثرين دراسياً (ن = 300)

	البعد	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R ²	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	النسبة الفائية F	قيمة ت
1	الصورة الذهنية السلبية عن الإنجاز	0.68	0.46	193.21	4.24-	0.68-	**255.40	**15.98
2	الصورة الذهنية السلبية عن الإنجاز، الشعور بالنقص المعرفي	0.71	0.50	215.02	3.06- 2.00-	0.49- 0.28-	**151.42	**8.93 **5.10
3	الصورة الذهنية السلبية عن الإنجاز، الشعور بالنقص المعرفي، قلق التعامل مع التكنولوجيا التعليمية	0.72	0.51	230.12	2.96- 1.64- 1.21-	0.48- 0.23- 0.11-	**103.75	**8.60 **3.86 *2.16

* دال عند مستوى (0.05) ** دال عند مستوى (0.01).

يتضح من الجدول السابق الآتي:

1- جاء بُعد (الصورة الذهنية السلبية عن الإنجاز) من أبعاد قلق التصور المعرفي في الترتيب الأول من حيث إسهامه في التعافي النفسي لدى طلاب الجامعة المتعثرين دراسيًا، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (0.68)، وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع، وقد أحدث تبايناً مقداره (R2)، وقيمته تساوي (0.46)، وذلك بنسبة إسهام (46%) في المتغير التابع، وبلغت قيمة (ف) (255.40)، وهي دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود ارتباط بين بعد (الصورة الذهنية السلبية عن الإنجاز) من أبعاد قلق التصور المعرفي والتعافي النفسي، وبالتالي يمكن التنبؤ بالتعافي النفسي في ضوء بعد (الصورة الذهنية السلبية عن الإنجاز) من أبعاد قلق التصور المعرفي، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي :

التعافي النفسي = $193.21 + 4.24$ (درجات العينة في بعد الصورة الذهنية السلبية عن الإنجاز)

2- جاء بُعد (الشعور بالنقص المعرفي) من أبعاد قلق التصور المعرفي في الترتيب الثاني من حيث إسهامه في التعافي النفسي لدى طلاب الجامعة المتعثرين دراسيًا، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (0.71) وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع، وقد أحدث تبايناً مقداره (R2) وقيمته تساوي (0.50)، وذلك بنسبة إسهام (50%) في المتغير التابع، وبلغت قيمة (ف) (151.42)، وهي دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود ارتباط بين بعدي (الصورة الذهنية السلبية عن الإنجاز، الشعور بالنقص المعرفي) من أبعاد قلق التصور المعرفي والتعافي النفسي، وبالتالي يمكن التنبؤ بالتعافي النفسي في ضوء بعدي (الصورة الذهنية السلبية عن الإنجاز، الشعور بالنقص المعرفي) من أبعاد قلق التصور المعرفي، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي :

التعافي النفسي = $215.02 + 3.06$ (درجات العينة في بعد الصورة الذهنية السلبية عن الإنجاز) + -2.00 (درجات العينة في بعد الشعور بالنقص المعرفي)

3- جاء بعد (قلق التعامل مع التكنولوجيا التعليمية) من أبعاد قلق التصور المعرفي في الترتيب الثالث من حيث إسهامه في التعافي النفسي لدى طلاب الجامعة المتعثرين دراسيًا، حيث

بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (0.72)، وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع، وقد أحدث تبايناً مقداره (R²)، وقيمته تساوي (0.51)، وذلك بنسبة إسهام (51%) في المتغير التابع، وبلغت قيمة (ف) (103.75)، وهي دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود ارتباط بين أبعاد (الصورة الذهنية السلبية عن الإنجاز، والشعور بالنقص المعرفي، وقلق التعامل مع التكنولوجيا التعليمية) من أبعاد قلق التصور المعرفي والتعافي النفسي، وبالتالي يمكن التنبؤ بالتعافي النفسي في ضوء أبعاد (الصورة الذهنية السلبية عن الإنجاز، والشعور بالنقص المعرفي، وقلق التعامل مع التكنولوجيا التعليمية) من أبعاد قلق التصور المعرفي، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي :

التعافي النفسي = $230.12 + (-2.96)$ (درجات العينة في بعد الصورة الذهنية السلبية عن الإنجاز) + 1.64 (درجات العينة في بعد الشعور بالنقص المعرفي) + -1.21 (درجات العينة في بعد قلق التعامل مع التكنولوجيا التعليمية).

ويفسر الباحث هذه النتيجة التي تشير إلى أن بعد الصورة الذهنية السلبية عن الإنجاز من أكثر الأبعاد إسهاماً في التنبؤ بانخفاض مستوى التعافي النفسي، حيث إن تراكم الصور الذهنية المرتبطة بالفشل والرسوب، والافتراضات المسبقة بعدم القدرة على النجاح تنتج حالة من التشاؤم المعرفي والجمود الذهني، فهذه الصور تعرقل عمليات إعادة التفسير الإيجابي الضرورية للتعافي النفسي، وتضعف المرونة المعرفية، وبالتالي فإن الطلاب الذين تسود لديهم هذه الصورة السلبية يكونون أكثر عرضة لانخفاض مستويات التعافي بعد التعثر الدراسي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Parry (2013)، والخزاعي والليباوي (2015)، وحسين (2023) وعبد الحكيم (2024).

ثم يأتي الشعور بالنقص المعرفي في المرتبة الثانية من حيث الإسهام في التنبؤ بالتعافي النفسي، ويرجع الباحث ذلك إلى أن إدراك الطالب لتدني كفاءته المعرفية مقارنة بأقرانه يؤدي به إلى توليد مشاعر العجز وفقدان السيطرة، مما يقلل من قدرته على النهوض مجدداً بعد الفشل، ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة الدرهمكي (2025) إلى أن الشعور بالنقص الأكاديمي يضعف الدافعية الداخلية، ويؤثر سلباً على التكيف النفسي والأداء الأكاديمي.

وبأني قلق التعامل مع التكنولوجيا التعليمية في المرتبة الثالثة في التنبؤ بالتعافي النفسي ويفسر الباحث هذا أنه مع اعتماد العملية التعليمية على التقنيات الرقمية يواجه بعض الطلاب المتعثرين صعوبات في استخدام المنصات الإلكترونية وأدوات التعلم الرقمي، مما يؤثر لديهم شعورًا بالعجز والتوتر، ويتفق هذا مع دراسة تشاو ولو (Zhao & lu, 2022) التي تشير إلى أن التكنولوجيا السلبية تزيد من الضغوط الأكاديمية والنفسية وتضعف فرص الطالب في استعادة توازنه النفسي.

التحقق من صحة الفرض الرابع والذي ينص على:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق التصور المعرفي والتعافي النفسي تعزى لمتغير الجنس."

الجدول (6): دلالة الفروق بين الذكور والإناث في قلق التصور المعرفي (ن = 300)

قيمة ت	الإناث		الذكور		قلق التصور المعرفي
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
6.53	2.38	24.23	2.92	22.22	الشعور بالنقص المعرفي
4.06	3.05	21.79	3.29	20.31	الصورة الذهنية السلبية عن الإنجاز
2.99	1.63	21.61	1.94	20.99	قلق التعامل مع التكنولوجيا التعليمية
5.52	5.77	67.63	7.08	63.52	الدرجة الكلية
قيمة ت	الإناث		الذكور		التعافي النفسي
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
3.37	7.05	22.69	6.55	25.34	الصفات الشخصية
2.75	6.64	27.32	6.60	29.42	العلاقات مع الآخرين

قيمة ت	الإناث		الذكور		قلق التصور المعرفي
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
4.38	5.11	29.20	4.64	31.67	البعد الفلسفي
2.64	3.63	20.62	4.23	21.82	البعد الموقفي
3.67	19.74	99.83	20.01	108.25	الدرجة الكلية

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة $(0.05) = 1.96 = (0.01) = 2.58$

يتضح من السابق ما يلي:

1- وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في قلق التصور المعرفي وفي اتجاه الإناث، ويفسر الباحث هذه النتيجة وفقاً لنظرية التنافر المعرفي (Festinger, 1957)، فإن الطالبات عندما يواجهن تعارضاً بين توقعاتهن المرتفعة عن النجاح وصورهن الذاتية السلبية الناتجة عن التعثر الأكاديمي، فإن مستوى التوتر والقلق يزداد، مما يفسر الفروق الملحوظة لصالح الإناث.

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن ارتفاع قلق التصور المعرفي لدى الإناث مقارنة بالذكور يُعزى إلى تداخل عوامل انفعالية (الحساسية الزائدة)، حيث تميل الإناث إلى التعبير عن القلق والانفعالات السلبية بصورة أوضح من الذكور نتيجة لعوامل التنشئة الاجتماعية التي تُعزز لدى الفتاة الميل إلى الحساسية المفرطة والتردد والخوف من الفشل، وهذا ما أكدته دراسة (Nolen, 2012)، وعبد الوهاب والسيد (2017)، و عبد الرضا (2022)، وعبد الحكيم (2024)، وعبد ربه وعبد المنعم (2023)، و (Yıldız, & Genç, 2025)، وبذلك يظهر قلق التصور المعرفي بدرجة أعلى لديهن، وعوامل أكاديمية وإدراكية (الضغط لتحقيق التميز)، حيث إن الطالبات الجامعيات أكثر تعرضاً للقلق المرتبط بالإنجاز الأكاديمي والخوف من الإخفاق الدراسي، حيث يواجهن ضغوطاً متزايدة لإثبات الكفاءة والحصول على درجات مرتفعة، مما يزيد من الصورة الذهنية السالبة

والشعور بالنقص الأكاديمي. وعوامل تكنولوجيا (القلق من التعلم الرقمي)، حيث إن الإناث أكثر حساسية لقلق التعامل مع التكنولوجيا التعليمية مقارنة بالذكور، خاصة في البيئات الجامعية التي تعتمد على أنظمة التعلم الإلكتروني، وهذا يزيد من احتمال ارتفاع مستوى قلق التصور المعرفي لديهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Zhao & Lu (2022

2- وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التعافي النفسي وفي اتجاه الذكور، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التعافي النفسي لدى الطلاب الذكور كان أعلى مقارنة بالطلبات الجامعيات المتعثرات دراسياً. ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة البيئة والتنشئة الاجتماعية خاصة بمجتمع الصعيد التي يحصل فيها الذكور على مساحة أكبر من الحرية الاجتماعية والدعم من الأسرة في مواجهة التعثر الأكاديمي، بينما تشعر الإناث بضغط مضاعف نتيجة لتوقعات أسرية واجتماعية أعلى، مما يضعف فرصتهن في التعافي النفسي بشكل سريع.

كما يفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء نظرية المرونة النفسية (Bonanno & Klein, 2015)، حيث إن التعافي النفسي يرتبط بالقدرة على إعادة التفسير الإيجابي للمواقف الضاغطة. وقد أظهرت النتائج أن الذكور يمتلكون قدرة أعلى على تجاوز الصور الذهنية السلبية المتعلقة بالفشل، في حين تعاني الإناث من استمرار هذه الصور. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسات (Kajbafnezhad & Khaneh, 2015؛ Teuber et al., 2024؛ فريخ، 2025) إلى أن الذكور غالباً ما يلجؤون إلى إستراتيجيات مواجهة مباشرة وعملية، مثل: البحث عن حلول واقعية، أو تقليل أهمية الموقف، بينما تميل الإناث إلى إستراتيجيات انفعالية مثل الاجترار والتفكير السلبي المفرط، فهذه الإستراتيجيات الانفعالية تُضعف من قدرة الإناث على استعادة توازنهن النفسي بعد الضغوط، في حين تعزز الإستراتيجيات العملية قدرة الذكور على التعافي. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Zhao & Lu, 2022؛ Teuber et al., 2024) التي أشارت إلى أن الذكور غالباً أكثر ثقة في التعامل مع التكنولوجيا التعليمية وأدوات التعلم الإلكتروني مقارنة بالإناث، وهذا يقلل من الضغوط الأكاديمية المرتبطة باستخدام المنصات الرقمية، مما يساهم في ارتفاع مستويات التعافي النفسي لديهم.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن صياغة التوصيات الآتية:

1. تصميم برامج إرشادية معرفية سلوكية تستهدف خفض قلق التصور المعرفي لدى الطلاب، خصوصاً الإناث، من خلال تنمية مهارات إعادة البناء المعرفي والتفكير الإيجابي.
2. تقديم ورش تدريبية لطلاب الجامعات حول استخدام التكنولوجيا التعليمية والتعامل مع المنصات الإلكترونية، بما يقلل من قلق التعامل مع التكنولوجيا الذي يُعد أحد أبعاد قلق التصور المعرفي.
3. تعزيز الدعم الأكاديمي والنفسي من خلال مراكز الإرشاد الأكاديمي بالكليات، لتقديم جلسات فردية وجماعية تُساعد المتعثرين دراسياً على مواجهة الضغوط وإعادة بناء ثقتهم بأنفسهم.
4. إدماج مقررات مهارات نفسية واجتماعية ضمن البرامج الجامعية، مثل مهارات المرونة النفسية، وإدارة الضغوط، ومهارات المواجهة، لتعزيز قدرة الطلاب على التعافي النفسي.
5. تفعيل دور هيئة التدريس في تقديم التغذية الراجعة الإيجابية للطلاب، وتجنب الأساليب التي تعزز الشعور بالنقص الأكاديمي أو الصورة الذهنية السالبة.
6. إجراء حملات توعية داخل الجامعات لرفع مستوى وعي الطلاب وأولياء الأمور بأهمية الدعم النفسي والاجتماعي في تقليل آثار التعثر الأكاديمي على الصحة النفسية.

البحوث المقترحة:

- استناداً إلى نتائج الدراسة الحالية، يمكن اقتراح عدد من البحوث المستقبلية، ومنها:
1. دراسة العلاقة بين قلق التصور المعرفي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعات في تخصصات مختلفة.
 2. بحث أثر برامج إرشادية إلكترونية تعتمد على التدخلات المعرفية السلوكية في خفض قلق التصور المعرفي وزيادة مستوى التعافي النفسي.
 3. إجراء دراسات مقارنة بين طلاب الجامعات الحكومية والأهلية لمعرفة ما إذا كانت طبيعة البيئة الأكاديمية تؤثر في مستوى القلق والتعافي النفسي.
 4. دراسة دور الذكاء الانفعالي كمتغير وسيط بين قلق التصور المعرفي والتعافي النفسي.
 5. بحث العلاقة بين قلق التصور المعرفي وبعض المتغيرات الشخصية الأخرى مثل: الدافعية للتعلم، المرونة المعرفية، والكفاءة الذاتية المدركة.
 6. إجراء دراسة طولية تتبّع تطور مستوى التعافي النفسي لدى الطلاب المتعثرين على مدار سنوات دراستهم الجامعية.

المراجع

المراجع العربية:

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2022). الصحة النفسية منظور جديد (ط.2). عمان: دار المسيرة.
- توفيق، مروة عبد الحميد. (2021). المناعة النفسية والتعافي النفسي كمنبتين بالشعور بالتماسك والأمل لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ذوي الإصابة بفيروس كورونا (كوفيد 19). المجلة المصرية للدراسات النفسية، 31(113)، 369-407. <https://doi.org/10.21608/ejcg.2021.200002>
- الحلفي، حنان حسين. (2023). متلازمة النجاة وعلاقتها بالتعافي النفسي لدى طلبة الجامعة المتعافين من جائحة كورونا من ذوي ضحايا الجائحة. مجلة العلوم الإنسانية، 30(4)، 5870-5903.
- الخزاعي، علي صكر، والليباوي، ختام محمد. (2015). قلق التصور المعرفي على وفق الكفاية الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، 15(1)، 299-351.
- الدرمكي، موزة سيف. (2025). إعاقة الذات الأكاديمية وعلاقتها بالقلق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة المتعثرين دراسياً. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، 49(2)، 315-384. <https://doi.org/10.21608/jfeps.2025.447386>
- رياض، سارة عاصم. (2025). فعالية العلاج الجدلي السلوكي في خفض الهزيمة النفسية وأثره على النهوض الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان المتعثرين دراسياً. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 31(1)، 1062-1189. <https://doi.org/10.21608/jsu.2025.422239>
- الزهراني، عبد الرحمن بن درياش. (2019). التشوهات المعرفية والمرونة العقلية والوعي الانفعالي والصلابة النفسية كمنبتات بقلق التصور المعرفي لدى طلاب المرحلة الجامعية. مجلة كلية التربية، 38(182)، 603-628. <https://doi.org/10.21608/jsrep.2019.50147>
- الزيادات، مريم عواد. (2016). تطوير مقياس التعافي النفسي للبيئة الأردنية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية، 30(3)، 503-524.
- العادلي، رابعة عباس. (2010). الانفعالات: نموها وإدارتها. بغداد: فينوس.
- عبد، طالب خضير؛ وأحمد، صدى صالح. (2023). قلق التصور المعرفي لدى طلبة كلية التربية المفتوحة. مجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية، 3(3)، 75-86. <https://doi.org/10.56961/mejeps.v3i3.480>
- عبد الحكيم، ربهام. (2024). إستراتيجيات التنظيم المعرفي للانفعال وعلاقتها بقلق التصور المعرفي لدى طلاب كلية التربية المتفوقين دراسياً. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة المنيا.

- عبد الرضا، عذراء عبد الرحيم. (2022). قلق التصور المعرفي وعلاقته بالتوقعات المستقبلية لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم الاساسية، 7(12)، 1-275. <https://doi.org/10.31185/bsj.Vol7.Iss12.275.24>
- عبد الله، مالك فضيل. (2021). التعافي النفسي وعلاقته بالدعم العاطفي لدى المتعافين من جائحة كورونا. مجلة كلية التربية، 2(45)، 361-390. <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol2.Iss45.2765.390>
- عبد الوهاب، داليا خيرى؛ والسيد، نبيل عبد الهادي أحمد. (2017). قلق الذكاء وقلق التصور المعرفي كمنبئين بالتشوهات المعرفية لدى طلاب جامعة الأزهر. مجلة كلية التربية، 36(176)، 693 - 781. <https://doi.org/10.21608/jsrep.2017.7571>
- عبد ربه، محمد عبد الرؤوف؛ وعبد المنعم، نجلاء عبد المحسن. (2022). الذاكرة الانفعالية وعلاقتها بقلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية، 1(1)، 446 - 526. <https://doi.org/10.21608/muja.2022.228381>
- عثمان، سيد؛ والشيخ، سليمان؛ وعفيفي، صفاء؛ وشنودة، منال. (2012). دور الصلابة النفسية في إكساب كفاءات التعامل مع مصادر قلق التصور المعرفي. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 36(4)، 794 - 863.
- عذاب، نشعة كريم؛ وعبد، علي عباس. (2023). التعافي النفسي لدى طلاب أبناء ضحايا الإرهاب في المرحلة المتوسطة. مجلة ديالي للبحوث الإنسانية، 3(97)، 70-96. <https://doi.org/10.57592/djhr.v3i97.3551>
- عطا الله، محمد إبراهيم. (2018). فعالية برنامج إرشادي معرفي انفعالي سلوكي لتنمية الدافعية الذاتية الأكاديمية وأثره على خفض التسويف الأكاديمي لدى المتعثرين دراسياً من طلاب الجامعة. مجلة بحوث التربية النوعية، 49(4)، 465 - 507. <https://doi.org/10.21608/mbse.2018.137739>
- علي، سماح توفيق أحمد. (2024). التعافي النفسي وعلاقته بالتفكير المستقطب لدى عينة من أطفال الرؤية. مجلة كلية الآداب والإنسانيات والعلوم الاجتماعية، 16(2)، 917 - 975. <https://doi.org/10.21608/jfafu.2024.303254.2076>
- فريح، فؤاد محمد؛ والنعمي، محمد عبد الستار؛ وساطع، نور وضاح. (2025). الاجتهاد والتعافي النفسي لدى طلبة الجامعة أثناء وبعد ظروف الشدة النفسية: جائحة كورونا نموذجاً. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، 1(1)، 218 - 238.
- فنشه، جواد محمد. (2018). فاعلية برنامج إرشادي سلوكي لتحسين درجات التعافي النفسي لدى طلبة مدارس البلدة القديمة في الخليل. [رسالة ماجستير] كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل.

ترجمة المراجع العربية:

- Abd Rabbuh, Muhammad Abdul Raouf; and Abdul Moneim, Najla Abdul Mohsen. (2022). Emotional memory and its relationship to cognitive perception anxiety among university students. *Journal of the Faculty of Education*, (1), 446-526. <https://doi.org/10.21608/muja.2022.228381>
- Abdul Hakim, Reham. (2024). Cognitive Emotion Regulation Strategies and Their Relationship to Cognitive Perception Anxiety among Academically Outstanding College of Education Students. [Master's Thesis], College of Education, Minya University.
- Abdullah, Malik Fadil. (2021). Psychological Recovery and Its Relationship to Emotional Support among Those Recovering from the COVID-19 Pandemic. *Journal of the College of Education*, 2(45), 361-390. <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol2.Iss45.2765>
- Abdul Redha, Adhraa Abdul Rahim. (2022). Cognitive Perception Anxiety and Its Relationship to Future Expectations among University Students. *Journal of Basic Sciences*, 7(12), 1-24. <https://doi.org/10.31185/bsj.Vol7.Iss12.275>
- Abdul, Talib Khudair; and Ahmed, Sada Saleh. (2023). Cognitive Perception Anxiety among Students of the Open College of Education. *Middle East Journal of Educational and Psychological Sciences*, 3(3), 75-86. <https://doi.org/10.56961/mejeps.v3i3.480>
- Abdulwahab, Dalia Khairy; and Al-Sayed, Nabil Abdul Hadi Ahmed. (2017). Intelligence anxiety and cognitive perception anxiety as predictors of cognitive distortions among Al-Azhar University students. *Journal of the College of Education*, 36(176), 693-781. <https://doi.org/10.21608/jsrep.2017.7571>
- Abu Asaad, Ahmed Abdel Latif. (2022). *Mental Health: A New Perspective* (2nd ed.). Amman: Dar Al-Masirah.
- Al-Adly, Raheba Abbas. (2010). *Emotions: Their Development and Management*. Baghdad: Venus.
- Al-Darmaki, Moza Saif. (2025). Academic self-handicapping and its relationship to academic anxiety among academically struggling university students. *Journal of the Faculty of Education in Psychological Sciences*, 49(2), 315-384. <https://doi.org/10.21608/jfeps.2025.447386>
- Al-Halfi, Hanan Hussein. (2023). Survivorship Syndrome and Its Relationship to Psychological Recovery among University Students Recovering from the COVID-19 Pandemic, with Family Members of COVID-19 Victims. *Journal of Humanities*, 30(4), 5870-5903.
- Ali, Samah Tawfiq Ahmed. (2024). Psychological Recovery and Its Relationship to Polarized Thinking among a Sample of Children with Vision Disorder. *Journal of the Faculty of Arts, Humanities, and Social Sciences*, 16(2), 917-975. <https://doi.org/10.21608/jfafu.2024.303254.2076>
- Al-Khazai, Ali Sakr; and Al-Libawi, Khitam Muhammad. (2015). Cognitive Perception Anxiety According to Perceived Self-Sufficiency among University Students. *Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences*, 15(1), 299-351.
- Al-Zahrani, Abdul Rahman bin Darbash. (2019). Cognitive Distortions, Mental Flexibility, Emotional Awareness, and Psychological Resilience as Predictors of Cognitive

- Perception Anxiety among Undergraduate Students. *Journal of the Faculty of Education*, 38(182), 603–628. <https://doi.org/10.21608/jsrep.2019.50147>
- Al-Ziyadat, Maryam Awad. (2016). Developing a Psychological Recovery Scale for the Jordanian Environment. *An-Najah University Journal for Research – Humanities*, 30(3), 503–524.
- Atta Allah, Muhammad Ibrahim. (2018). The Effectiveness of a Cognitive-Emotional-Behavioral Counseling Program to Develop Academic Self-Motivation and Its Impact on Reducing Academic Procrastination among Underachieving University Students. *Journal of Qualitative Education Research*, (49), 465–507. <https://doi.org/10.21608/mbse.2018.137739>
- Azab, Nasha'a Karim; and Abdul, Ali Abbas. (2023). Psychological Recovery among Intermediate School Students, Children of Victims of Terrorism. *Diyala Journal of Humanities Research*, 3(97), 70-96. <https://doi.org/10.57592/djhr.v3i97.3551>
- Fansheh, Jawad Muhammad. (2018). The Effectiveness of a Behavioral Counseling Program in Improving Psychological Recovery Levels among Students in the Old City of Hebron Schools. [Master's Thesis] College of Graduate Studies, Hebron University.
- Farih, Fouad Mohammed; Al-Naimi, Mohammed Abdul Sattar; and Satea, Nour Wadah. (2025). Stress and Psychological Recovery among University Students During and After Stressful Circumstances: The COVID-19 Pandemic as a Model. *Anbar University Journal for Humanities*, (1), 218-238.
- Mansour, Muhammad; and Al-Sharbini, Atef. (2018). "The Psychology of Hope: Between Theory and Practice". Cairo: Egyptian General Book Organization.
- Othman, Sayed; Al-Sheikh, Suleiman; Afifi, Safaa; and Shenouda, Manal. (2012). The Role of Psychological Resilience in Acquiring Competencies in Dealing with Sources of Cognitive Anxiety. *Journal of the Faculty of Education in Educational Sciences*, 36(4), 794-863.
- Riyadh, Sara Asim. (2025). The effectiveness of dialectical behavior therapy in reducing psychological defeat and its impact on academic advancement among academically struggling students at the Faculty of Education, Helwan University. *Journal of Educational and Social Studies*, 31(1), 1062-1189. <https://doi.org/10.21608/jsu.2025.422239>
- Tawfiq, Marwa Abdel Hamid. (2021). Psychological Immunity and Psychological Recovery as Predictors of Cohesion and Hope among University Faculty Members Infected with the Coronavirus (COVID-19). *The Egyptian Journal of Psychological Studies*, 31(113), 369-407. <https://doi.org/10.21608/ejcs.2021.200002>

المراجع الأجنبية:

- Bonanno, G. A., Romero, S. A., & Klein, S. I. (2015). The temporal elements of psychological Recovery: An integrative framework for the study of individuals, families, and communities. *Psychological Inquiry*, 26(2), 139–169. <https://doi.org/10.1080/1047840X.2015.992677>
- Bourne, D. J., & Jankowicz, D. (2024). George Kelly's Legacy: Exploring the Impact of Personal Construct Psychology. *Tamara Journal of Critical Organisation Inquiry*, 22(1), 29-49. <https://www.scilit.net/journal/6019483>
- Carpenter, J. K., Andrews, L. A., Witcraft, S. M., Powers, M. B., Smits, J., & Hofmann, S. G. (2018). Cognitive behavioral therapy for anxiety and related disorders: A meta-analysis of randomized placebo-controlled trials. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 35(6), 502-514. <https://doi.org/10.1002/da.22728>.
- Cassady, J. C., Pierson, E. E., & Starling, J. M. (2019). Predicting student depression with measures of general and academic anxieties. *Frontiers in Education*. 1. (4), 11. <https://doi.org/10.3389/feduc.2019.00011>.
- Conditions: The COVID-19 Pandemic as a Model. Anbar University, *Journal of Humanities*, (1), 218-238.
- Emma A. Payne, Natasha M. Loi , and Einar B. Thorsteinsson (2022). Role of restorativeness in improving the psychological well-being of university students. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 18(2), 285. -295 <https://doi.org/10.1155/2020/4210285>.
- Eysenck, M. W., & Derakshan, N. (2017). New perspectives in attentional control theory. *Personality and Individual Differences*, 50(7), 955–960. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2010.08.019>
- Festinger, L. (1954). A theory of social comparison processes. *Human relations*, 7(2), 117-140. <https://doi.org/10.1177/001872675400700202>
- Hang, Y., Li, X., & Wang, J. (2024). State anxiety impairs prospective memory: Evidence from event-related potentials. *Frontiers in Human Neuroscience*, 18, 11458466. <https://doi.org/10.3389/fnhum.2024>.
- Iunes, D. H., Rocha, C. B., Borges, N. C., Marcon, C., Pereira, V. M., & Carvalho, L. C. (2018). Self-perception and quality of life of students in higher education: A cross-sectional study. *Health and Quality of Life Outcomes*, 16(1), 186. <https://doi.org/10.1186/s12955-018-1018-4>
- Kaplan , R.M(2001). *Psychological testing principles, application & issues* , California, books, colepublishing company
- Kajbafnezhad, H., & Khaneh Keshi, A. (2015). Predicting Personality Resiliency by Psychological Well-Being and Its Components in Girl Students of Islamic Azad University. *Journal on educational psychology*, 8(4), 11-15.
- Kelly, G. A. (1955). *The Psychology of Personal Constructs*. New York: Norton
- Keyes, C. L. (2007). Promoting and protecting mental health as flourishing: a complementary strategy for improving national mental health. *American psychologist*, 62(2), 95.

- Lazarus, R. S. (1961). *Patterns of adjustment*. New York: McGraw-Hill.
- Leamy, M., Bird, V., Le Boutillier, C., Williams, J., & Slade, M. (2011). Conceptual framework for personal recovery in mental health: Systematic review and narrative synthesis. *The British Journal of Psychiatry*, 199(6), 445-452. <https://doi.org/10.1192/bjp.bp.110.083733>
- Moran, T. P. (2019). Anxiety and working memory capacity: A meta-analysis and narrative review. *Frontiers in Psychology*, 10, 635148. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.00149>
- Niemi, H. (2021). Students' well-being and academic performance in higher education. *European Journal of Education Research*, 10(3), 101-120.
- Nolen-Hoeksema, S. (2012). Emotion regulation and psychopathology: The role of gender. *Annual Review of Clinical Psychology*, 8, 161-187. <https://doi.org/10.1146/annurev-clinpsy-032511-143109>
- Park, C. L. (2010). Making sense of the meaning literature: An integrative review of meaning making and its effects on adjustment to stressful life events. *Psychological Bulletin*, 136(2), 257-301 <https://psycnet.apa.org/doi/10.1037/a0018301>
- Parry, D. C. (2013). Relationship between Cognitive Anxiety Level and Client Variables at first Consultation for Adults with Hearing Impairment [Master's thesis]. University of Canterbury.
- Rozental, A., & Carlbring, P. (2014). Understanding and Treating Procrastination: A Review of A Common Self Regulatory Failure. *Psychology*, 5, 1488 - 1502. <https://doi.org/10.4236/psych.2025.1610062>
- Tang, Y. X., & He, W. G. (2023). Meta-analysis of the relationship between university students' anxiety and academic performance during the coronavirus disease 2019 pandemic. *Frontiers in Psychology*, 14, Article 1018558. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1018558>
- Tugade, M. M., & Fredrickson, B. L. (2004). Resilient individuals use positive emotions to bounce back from negative emotional experiences. *Journal of personality and social psychology*, 86(2), 320.
- Ungar, M. (2011). The social ecology of Recovery. *American Journal of Orthopsychiatry*, 81(1), 1-17
- Weziak, B., Bialowski, P., Chen, Y., Vander, T., & McNeely, E. (2021). The Influence of Parental Emotional Support and Monitoring on Self-Reported Delinquent Impulsive Behavior and Noncompliance Among Juvenile Offenders: An Examination of Gender Differences. *International Journal of Forensic Mental Health*, 4(2) 159-174.
- Yıldız, M., & Genç, E. (2025). Future anxiety, depression, and burnout among undergraduates: The mediating role of emotion regulation and psychological Recovery. *Frontiers in Psychology*, 16, <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2025.1517441>
- Zhao, Y., & Lu, Y. (2022). Online learning anxiety and technology self-efficacy: Predictors of psychological well-being in higher education. *Computers & Education*, 180, 104431.





مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

معرفة
e-Marefa



المنظومة
ALMANDUMAH

Arcif
Analytics



KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



Islamic University Journal For
Educational and Social Sciences

Islamic University Journal For Educational and Social Sciences

Refereed periodical scientific journal



Published four times a year in:
(March, June, September and December)

Issue

26

Volume

51

Month

June / Dhu al-Hijjah

Year

1447 AH / 2026 AD